

كِتَابُ صَمُوئِيلَ الثَّانِي

يستعرض هذا الكتاب أحداث نحو أربعين سنة من حكم الملك داود الذي ابتداءً بنتويجه ملكاً وثنيت دعائم سلطانه في وجه المطالبين بالعرش. جعل داود أورشليم عاصمة ملكه ونقل إليها تابوت العهد المقدس، وتمكن من إخضاع أعدائه ودرهم طوال حياته. غير أن سيرة داود لم تخل من أحداث خطيرة كادت أن تزعزع عرشه وفي جملتها تمرد ابنه أبشالوم عليه، وبعض مشكلاته العائلية الخاصة كخطيئة الزنى التي ارتكبها مع بثشبع زوجة أوريا الحثي؛ وقد وردت أوصاف هذه الأحداث بشيء من التفصيل في طيات الكتاب، واختتم الكتاب بملخص لسنوات حياة داود الأخيرة.

يرسم لنا هذا الكتاب صورة حياة لداود التي توزعها الخير والشر. ولم يكن فضح خطايا داود سوى تأكيد على قصور الطبيعة البشرية وعدم جدوى الاتكال على الإنسان. ومن ناحية أخرى فإن سجل الانتصارات الباهرة التي حققها داود على أعدائه جسد قدرة الله الفائقة وما يمكن أن يصنعه في حياة كل من يتكل عليه اتكالا كاملاً. لقد استخدم الرب داود على الرغم من أخطائه لأنه رأى استعداد داود للتوبة ولبدء حياة جديدة مهما كان موغلاً في انحرافه.

موت شاول

1

وَبَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَعَوْدَةِ دَاوُدَ مِنْ مُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ مَكَثَ دَاوُدُ فِي صِقْلَغَ يَوْمَيْنِ. 2 وَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ مُعَسْكَرِ شَاوُلَ بِثِيَابٍ مُمَرَّقَةٍ وَرَأْسِ مُعَقَّرٍ وَخَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْ دَاوُدَ سَاجِدًا. 3 فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟» فَأَجَابَ: «مِنْ مُعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ نَاجِيًا بِنَفْسِي.» 4 فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَاذَا جَرَى؟ أَحْزِينِي» فَقَالَ: «لَقَدْ هَرَبَ الْجَيْشُ مِنْ سَاحَةِ الْقِتَالِ، وَقُتِلَ جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنْهُمْ، وَمَاتَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاتَانُ أَيْضًا.» 5 فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاتَانُ؟» 6 فَأَجَابَ: «صَادَفَ أَنِّي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُوغَ عِنْدَمَا رَأَيْتُ شَاوُلَ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ وَعَرَبَاتُ الْأَعْدَاءِ وَفُرْسَانُهُمْ يَتَعَبَوْنَهُ. 7 وَمَالَيْتُ أَنْ التَّقْتُ وَرَأَيْتُهُ. وَحِينَ شَاهَدَنِي اسْتَدْعَانِي إِلَيْهِ. 8 وَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَجَبْتُ: عَمَالِيقِيٌّ. 9 فَقَالَ لِي: فَفُ عَلَيَّ وَأَقْتُلْنِي لِأَنِّي أَفَاسِي مِنْ فَرْطِ الْأَلَمِ، وَالْحَيَاةُ مَازَالَتْ تَسْرِي فِي جَسَدِي. 10 فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّهُ مَيِّتٌ لَا مَحَالَةَ بَعْدَ سُفُوطِهِ، فَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي فَوْقَ رَأْسِهِ وَالسُّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي.» 11 فَمَرَّقَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ ثِيَابَهُمْ. 12 وَتَدَبَّأُوا وَنَاحُوا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ. 13 ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَبْلَغَهُ النَّبَأَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ، عَمَالِيقِيٌّ.» 14 فَقَالَ دَاوُدُ: «كَيْفَ جَرُوتَ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَ الْمَلِكَ مُخْتَارَ الرَّبِّ؟» 15 وَأَمَرَ دَاوُدُ أَحَدَ رَجَالِهِ قَائِلًا: «تَقَدِّمْ، وَأَقْتُلْهُ.» فَأَعْمَدَ فِيهِ سَيْفَهُ فَمَاتَ. 16 وَقَالَ دَاوُدُ: «دَمَكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ بَعْدَ اعْتِرَافِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ مُخْتَارَ الرَّبِّ.»

داود يرثي شاول ويوناثان

17 وَرَبَّنَا دَاوُدُ شَاوُلَ وَابْنَهُ يُونَاتَانَ بِهَذِهِ الْمَرْثَاةِ، 18 وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا بَنُو يَهُودَا، وَهِيَ بَعُوثَانُ: «نَسِيدُ الْقَوْسِ» الْمُدُونَةُ فِي سِفْرِ يَاسَرَ.

19 «مَجْدُكَ، مَجْدُكَ يَا إِسْرَائِيلُ صَرِيحٌ فَوْقَ رَوَابِيكَ. كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ؟ 20 لَا تُخْبِرُوا فِي جَبْتِ، وَلَا تُبَشِّرُوا فِي سُورَعِ أَشْقَلُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَشْتَمَ بَنَاتُ الْعُلْفِ. 21 يَا جِبَالَ جَلْبُوغَ، لَا يَكُنْ عَلَيْكُنَّ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ، وَلَا حُقُولٌ تُعْلُ مَحَاصِيلَ تَقْدِمَاتِ، لِأَنَّ هُنَاكَ تَهَاوَى تُرْسُ الْأَبْطَالِ. تُرْسُ شَاوُلَ لَمْ يَعُدْ يَلْمَعُ بِالزَّيْتِ. 22 مِنْ دَمِ الْقَتْلَى، وَمِنْ لَحْمِ الشُّجْعَانِ لَمْ يَرْتَدِّ قَوْسُ

يُونَاثَانَ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ مُخْفِقًا. 23 شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ، وَمَتَّارًا الْإِعْجَابِ فِي حَيَاتِيهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى فِي الْمَوْتِ. كَانَا أَخْفَ مِنَ النَّسُورِ، وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ. 24 يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، نُحْنُ عَلَى شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ ثِيَابَ الْقَرْمِزِ وَرَفَهَكُنَّ وَرَبَّيْنِ ثِيَابِكُنَّ بِالْحَلِيِّ الذَّهَبِيَّةِ. 25 كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ فِي خِصْمِ الْحَرْبِ؟ يُونَاثَانُ عَلَى رَوَائِيكِ مَقْتُولٌ. 26 لَشَدَّ مَا تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ عَزِيزًا جَدًّا عَلَيَّ، وَمَحَبَّتِكَ لِي كَانَتْ مَحَبَّةً عَجِيبَةً، أَرُوغَ مِنْ مَحَبَّةِ النَّسَاءِ. 27 كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ وَفَنِيَتْ عَدَّةُ الْقِتَالِ».

داود ملك على يهوذا

2

ثُمَّ اسْتَشَارَ دَاوُدُ الرَّبَّ: «هَلْ أَتَوَجَّهُ إِلَى إِحْدَى مَدُنِ يَهُودَا؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ». فَسَأَلَ: «إِلَى أَيَّةِ مَدِينَةٍ؟» فَأَجَابَهُ: «إِلَى حَبْرُونَ». 2 فَأَنْطَلَقَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ بِصُحْبَةِ زَوْجَتَيْهِ أَخِيئُو عَمَ الْبِزْرَ عِيلِيَّةَ وَأَيُّجَائِيلَ أَرْمَلَةَ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. 3 وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رَجَالَهُ وَأَهْلَ بِيُوتِهِمْ، فَأَقَامُوا فِي مَدُنِ حَبْرُونَ. 4 وَجَاءَ رَجَالُ يَهُودَا فَصَبُّوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ رَجَالَ يَابِيشَ جَلَعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَعُوا شَاوُلَ، 5 بَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرُسُلٍ قَائِلًا: «لِتَكُونُوا مُبَارِكِينَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ صَنَعْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَعْتُمُوهُ. 6 فَلْيُكَافِئَكُمُ الرَّبُّ إِحْسَانًا وَخَيْرًا، وَأَنَا أَيْضًا أَجَازِيكُمْ خَيْرًا لِقَاءِ حُسْنِ عَمَلِكُمْ. 7 وَالْآنَ تَشَجَّعُوا وَكُونُوا أَبْطَالًا لِأَنَّ سَيِّدَكُمْ مَاتَ، وَقَدْ نَصَبْتَنِي بَيْتُ يَهُودَا مَلِكًا عَلَيْكُمْ».

أبنيير يقيم إيشبوشث ملكا على إسرائيل

8 وَأَمَّا أَبْنِييرُ بْنُ نِييرَ قَائِدُ جَيْشِ شَاوُلَ فَأَخَذَ إِيشْبُوشْثَ بَنَ شَاوُلَ وَاجْتَازَ بِهِ الْأَرْضَ إِلَى مَحَنَائِمَ، 9 وَأَقَامَهُ مَلِكًا عَلَى الْجَلْعَادِيِّينَ وَالْأَشِيرِيِّينَ وَالْبِزْرَعِيلِيِّينَ وَعَلَى بَنِي أَقْرَائِمَ وَبَنِي بَنِيَامِينَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ. 10 وَكَانَ إِيشْبُوشْثُ بْنُ شَاوُلَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَظَلَّ فِي الْحُكْمِ سِتِّينَ، أَمَّا سَبِطُ يَهُودَا فَقَدَرَ النَّفْسَ حَوْلَ دَاوُدَ. 11 وَأَمَلَكَ دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى سَبِطِ يَهُودَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

الحرب بين رجال داود ورجال أبنيير

12 وَأَتَوَجَّهَ أَبْنِييرُ بْنُ نِييرَ مَعَ بَعْضِ قُوَاتِ إِيشْبُوشْثَ مِنْ مَحَنَائِمَ إِلَى جِيعُونَ، 13 وَكَذَلِكَ خَرَجَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَّةَ مَعَ بَعْضِ قُوَاتِ دَاوُدَ فَالتَقُوا جَمِيعًا عِنْدَ بَرَكَةِ جِيعُونَ، فَجَلَسَ كُلُّ فَرِيقٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ عَلَى جَانِبِي الْبَرَكَةِ. 14 فَقَالَ أَبْنِييرُ لِيُوَابَ: «لِيُفْعَلْ جُنُودُنَا لِلْمُبَارَاةِ أَمَامَنَا». فَأَجَابَ يُوَابُ: «لِيُفْعَلْ». 15 فَهَبَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ مِنْ أَتْبَاعِ إِيشْبُوشْثَ وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ قُوَاتِ دَاوُدَ. 16 وَاسْتَبَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ نَدَاهُ وَأَعْمَدَ سَبِقَهُ فِيهِ، فَمَاتُوا جَمِيعًا. وَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «حَلَقَتَ هَصُورِيمَ» (وَمَعْنَاهُ حَقْلُ السُّيُوفِ). الَّتِي هِيَ فِي جِيعُونَ. 17 وَاسْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَانْكَسَرَ أَبْنِييرُ وَرَجَالُهُ أَمَامَ قُوَاتِ دَاوُدَ.

موت عسائيل

18 وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ رَجَالِ دَاوُدَ هُنَاكَ أَنْبَاءُ صُرُويَّةَ: يُوَابُ وَأَيُّشَايُ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعَ الْعَدُوِّ كَالْعِزَالِ الْبَرِيِّ. 19 فَتَعَقَبَ عَسَائِيلُ أَبْنِييرَ وَلَمْ يَمَلْ عَنْهُ يَمَنَةً أَوْ يَسْرَةً. 20 فَالتَقَتْ أَبْنِييرُ وَرَأَاهُ وَتَسَاءَلَ: «هَلْ أَنْتَ عَسَائِيلُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ». 21 فَقَالَ لَهُ: «تَنَحَّ عَنِّي وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الرِّجَالِ الْآخَرِينَ وَاسْلُبْهُ سِلَاحَهُ». غَيْرَ أَنَّ عَسَائِيلَ ظَلَّ يَسْعَى فِي أَثَرِهِ. 22 ثُمَّ عَادَ أَبْنِييرُ يُلْحِقُ عَلَى عَسَائِيلَ أَنْ يَكْفَ عَنْهُ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَدْفَعُنِي إِلَى قَتْلِكَ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُوَاجِهَ أَحَاكَ يُوَابَ إِذَا قَتَلْتُكَ؟» 23 لَكِنَّ عَسَائِيلَ أَبَى أَنْ يَتَنَحَّى عَنْهُ، فَطَعَنَهُ أَبْنِييرُ بِعَوْبِ الرُّمْحِ، فَغَاصَ الرُّمْحُ فِي بَطْنِهِ وَخَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَوَقَعَ صَرِيعًا وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي صُرِعَ فِيهِ عَسَائِيلُ يَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ.

24 وَطَارَدَ يُوبَابُ وَأَيْشَتَايُ أَبْنَيْرَ حَتَّى مَغِيبِ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتَيَا إِلَى تَلٍّ أُمَّةٍ مُقَابِلَ جِيحِ الْوَاقِعَةِ عَلَى طَرِيقِ صَحْرَاءِ جَبْعُونَ. 25 فَاجْتَمَعَ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ وَرَاءَ أَبْنَيْرَ فِي قُوَّةٍ وَاحِدَةٍ وَاصْطَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ. 26 فَغَادَى أَبْنَيْرُ يُوبَابَ قَائِلًا: «أَيْبَغِي لِلسَّيْفِ أَنْ يَظْلَلَ يَنْهَسُ إِلَى الْأَبْدِ؟ .. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَاقِبَةَ الْقِتَالِ هِيَ مَرَارَةٌ؟ فَالَى مَتَى لَا تَأْمُرُ جَيْشَكَ بِالرَّيْدَادِ عَنْ إِخْوَتِهِمْ؟» 27 فَقَالَ يُوبَابُ: «حَيُّ هُوَ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَتَعَقَبَ رَجَالِي فِي الصَّبَاحِ إِخْوَتَهُمْ». 28 وَتَفَخَّ يُوبَابُ بِالْبُوقِ فَكَفَّ جَمِيعَ جَيْشِهِ عَنْ مُطَارَدَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَامْتَنَعُوا عَنِ الْمُحَارَبَةِ. 29 فَانْطَلَقَ أَبْنَيْرُ وَرَجَالُهُ طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَظَلُّوا يَجِدُونَ فِي السَّيْرِ إِلَى أَنْ بَلَّغُوا مُحَنَائِمَ. 30 وَرَجَعَ يُوبَابُ عَنْ أَبْنَيْرَ، وَجَمَعَ جَيْشَهُ، فَوَجَدَ أَنَّ الْمَفْقُودِينَ مِنْ قُوَاتِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا بِالإِضَافَةِ إِلَى عَسَائِيلَ. 31 أَمَّا الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْبَنِيَامِيِّينَ وَمِنْ رَجَالِ أَبْنَيْرَ عَلَى أَيْدِي قُوَاتِ دَاوُدَ فَكَانُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا. 32 وَنَقَلُوا عَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوبَابُ وَرَجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ عِنْدَ الْفَجْرِ.

الخصومة بين أبنير وإيشبوشث

3

وطلت الحرب بين بيت شاول وبيت داود، وكان داود يزداد قوة وبيت شاول يتفاهم ضعفاً. 2 وأنجب داود بنين في حبرون، كان أكبرهم أمنون من أخينوعم اللزرعيلية. 3 والثاني كيلاب من أيجاييل أرملة نابال الكرملّي، والثالث أبتالوم ابن معكة بنت تلماي ملك حشور، والرابع أدونيا بن حبيث، والخامس شفتيا بن أيطال، والسادس يثراعام ابن عجلة امرأة داود. 6 وفي غضون الحرب التي نشبت بين بيت شاول وبيت داود قوي نفوذ أبنير في أوساط بيت شاول. 7 وكان لشاول محظية اسمها رصقة بنت آية، فقال إيشبوشث لأبنير: «لمأذا ضاجعت محظية أبي؟» 8 فاستشاط أبنير غيظاً من كلام إيشبوشث، وقال له: «هل أنا رأس كلب ليهوداً! إلى هذا اليوم وأنا أبذل ولائي في سبيل بيت شاول وإخوته وأصحابه، ولم أسلمك ليد داود، والآن تتهمني بانتهاك عرض المرأة؟» 9 وليعاقب الرب أبنير أشد عقاب إن لم أناصر داود كما وعدّه الربّ 10 أن ينقل المملكة من بيت شاول ويؤليه على عرش إسرائيل ويهودا من دان إلى يثرب سبع». 11 فلم يئبس إيشبوشث بحرفٍ خوفاً من أبنير.

مصالحة داود وأبنير

12 وبعث أبنير على الفور رسلاً إلى داود قائلاً: من هو صاحب البلاد؟ أبرم معي ميثاقاً فأناصرك يضم جميع أسباط إسرائيل إليك». 13 فأجابته داود: «حسناً، أنا أبرم معك ميثاقاً، إلا أنني أشرط عليك أمراً واحداً، هو أن تأتي أولاً بميكال بنت شاول حين تأتي لمقابلتي، وإلا فلن تری وجهي». 14 وبعث داود رسلاً إلى إيشبوشث بن شاول قائلاً: «أعطني امرأتي ميكال التي خطبتها بمئة من غلف الفلسطينيين». 15 فأرسل إيشبوشث وأخذها من عند رجلها فلطيينيل بن لايش. 16 فراح رجلها يسير معها باكياً وراءها حتى مدينة بحوريم، إلى أن أمره أبنير: «امض. ارجع». 17 وقال أبنير لشيوخ إسرائيل: «مئذ زمن وأنتم ثطاليون أن يكون داود عليكم ملكاً. 18 فالآن افعلوا، لأن الرب وعد داود قائلاً: بقيادة داود عبدي أؤخذ شعبي إسرائيل من الفلسطينيين ومن سائر أعدائهم». 19 ثم تداول أبنير الأمر مع شيوخ سبط بنيامين، وبعد ذلك توجه إلى حبرون ليبلغ داود ما تم الاتفاق عليه بيته وبين رؤساء إسرائيل. 20 وجاء أبنير إلى داود في حبرون بصحبة عشرين رجلاً، فأقام داود مأدبة لهم، 21 ثم قال أبنير لداود: «دعني أذهب على الفور لأجمع لسيدي الملك جميع أسباط إسرائيل ليبايعوك ملكاً عليهم فيتحقق ما تصبو إليه». فشيعة داود ومضى بسلام.

مقتل أبنير

22 وَمَا لَيْتَ أَنْ وَصَلَ يُوَابُ مَعَ بَعْضِ رِجَالِهِ قَادِمِينَ مِنْ غَزْوَةِ أَصَابُوا فِيهَا غَنِيمَةً عَظِيمَةً. وَكَانَ أُنْبَيْرُ أَنْبَيْرُ قَدْ غَادَرَ حَبْرُونَ بَعْدَ أَنْ شَبِعَهُ دَاوُدُ بِسَلَامٍ. 23 فَقِيلَ لِيُوَابَ: «قَدْ وَقَدَّ أُنْبَيْرُ بْنُ نَبِيرٍ عَلَى الْمَلِكِ، فَاطْلُقْهُ الْمَلِكُ مُشْتَعَاً بِالسَّلَامَةِ». 24 فَمَثَلُ يُوَابُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتُمْ؟ لَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ أُنْبَيْرُ، فَلِمَاذَا تَرَكْتَهُ يَمْضِي بِسَلَامٍ؟ 25 أَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّ أُنْبَيْرَ بْنَ نَبِيرٍ لَمْ يَأْتِ إِلَّا لِيَتَمَلَّكَ وَيَتَجَسَّسَ عَلَيْكَ وَيَطَّلِعَ عَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُ». 26 ثُمَّ خَرَجَ يُوَابُ مِنْ لُدْنَ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ أُنْبَيْرٍ فَرَدُّوهُ مِنْ بَيْتِ السَّيْرَةِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ دَاوُدَ. 27 وَعِنْدَمَا رَجَعَ أُنْبَيْرُ إِلَى حَبْرُونَ انْتَحَى بِهِ يُوَابُ جَانِبًا عِنْدَ مُنْتَصَفِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُسِرَّ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ، وَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ انْتِقَامًا لِدَمِ عَسَائِيلَ. 28 وَمَا إِنْ عِلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أُنْبَيْرِ بْنِ نَبِيرٍ. 29 وَلِيُصَبَّ دَمُهُ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَتَقَطَّعُ مِنْ بَيْتِ يُوَابَ مُصَابٌ بِالسَّيْلَانِ وَبِالْبَرَصِ وَبِالْعَرَجِ، وَصَرِيحٌ بِالسَّيْفِ وَمُفْتَقِرٌ إِلَى الْخُبْزِ». 30 وَهَكَذَا قَتَلَ يُوَابُ وَأَيْشَائِي أَخُوهُ أُنْبَيْرَ تَارًا لِسَفْكِهِ دَمِ عَسَائِيلَ أُخِيهِمَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ.

داود ينوح على أنبیر

31 وَأَمَرَ دَاوُدُ يُوَابَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ قَائِلًا: «مَزِفُوا ثِيَابَكُمْ وَارْتَدُّوا الْمُسُوحَ، وَالطِّمُوا وَجُوهَكُمْ نَوْحًا عَلَى أُنْبَيْرٍ». وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي خَلْفَ النَّعْشِ. 32 وَتَمَّ دَفْنُ أُنْبَيْرِ فِي حَبْرُونَ، وَنَاحَ الْمَلِكُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ عَلَى قَبْرِ أُنْبَيْرِ وَبَكَاهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ. 33 وَرَتَا الْمَلِكُ أُنْبَيْرَ قَائِلًا: «أَهْكَذَا يَمُوتُ أُنْبَيْرُ كَمُوتِ أَحْمَقٍ؟ 34 يَذَاكَ لَمْ تَكُونَا مَعْلُولَيْنِ، وَرَجُلَاكَ لَمْ تَكُونَا مُصَفَّدَيْنِ بِسَلْسِلِ النَّحَاسِ. مَتَّ كَمَنْ يَصْرَعُهُ الْأَشْرَارُ». وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْذُبُونَهُ مِنْ جَدِيدٍ. 35 وَعِنْدَمَا جَاءَ مَنْ يُقَدِّمُ لِدَاوُدَ طَعَامًا فِي أَنْتَاءِ النَّهَارِ، أَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلًا: «لِيُعَاقِبَنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدَّ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْزًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». 36 فَذَاعَ الْأَمْرُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَحَظِي دَاوُدَ بِرِضَاهُمْ مِثْلَمَا حَظِي بِرِضَاهُمْ بِمَآثِرِهِ السَّابِقَةِ. 37 وَادْرَكَ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ يَدٌ فِي مَقْتَلِ أُنْبَيْرِ بْنِ نَبِيرٍ. 38 وَقَالَ الْمَلِكُ لِحَاشِيَتَيْهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِدًا وَرَجُلًا عَظِيمًا قَدْ سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ 39 وَهِيَ أَنَا، عَلَى الرَّعْمِ مِنْ أُنْبِي الْمَلِكِ الْمَسُوحِ، فَإِنِّي أضعفُ مِنْ أبنَاءِ صُرُوبِيَّةٍ؟ إِبْتَهُمْ أَقْوَى مِنِّي. لِيَجَازَ الرَّبُّ مُرْتَكِبَ الشَّرِّ بِمُوجِبِ شَرِّهِ».

مصرع إيشبوشث

4

وَإِنَّمَا سَمِعَ إِيشبُوشثُ بِمَقْتَلِ أُنْبَيْرِ فِي حَبْرُونَ ارْتَعَبَ وَاسْتَوْلَى الْخَوْفُ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. 2 وَكَانَ عَلَى رَأْسِ فِرْقِ الْعُرَاةِ النَّابِغَةِ لِابْنِ شَاوُلَ قَائِدَانِ أَخَوَانِ، هُمَا بَعْنَةُ وَرَكَابُ ابْنَا رَمُونَ الْبَيْيرُوتِيِّينَ مِنْ بَنِي بَيْيَامِينَ، لِأَنَّ بَيْيرُوتَ حُسِبَتْ فِي عِدَادِ مِيرَاثِ سَيْطِ بَيْيَامِينَ، 3 لِأَنَّ أَهْلَ بَيْيرُوتَ فَرُّوا إِلَى جَتَايِمَ وَتَعَرَّبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 4 وَكَانَ لِيُونَانَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنٌ يُدْعَى مَقْبُوشثُ قَدْ أُصِيبَ بِرَجْلَيْهِ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ مِنْ عُمُرِهِ، عِنْدَمَا حَمَلَتْهُ مَرْبِيئُهُ وَهَرَبَتْ بِهِ مُسْرَعَةً بَعْدَ أَنْ دَاعَ خَبْرُ مَقْتَلِ شَاوُلَ وَيُونَانَاتَانَ فِي يَزْرَعِيلَ فَوَقَعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَأَصْبَحَ أَعْرَجٌ. 5 وَانْطَلَقَ رَكَابُ وَبَعْنَةُ ابْنَا رَمُونَ الْبَيْيرُوتِيِّينَ وَدَخَلَا عِنْدَ اسْتِدَادِ وَطَاةِ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِيشبُوشثَ وَهُوَ نَائِمٌ وَقَتَ الْقَيْلُولَةِ، 6 فَدَخَلَا إِلَى وَسَطِ النَّبَيْتِ، مُتَظَاهِرِينَ أَنَّهُمَا قَدْ جَاءَا لِيَأْخُذَا حِنْطَةً، 7 وَكَانَ إِيشبُوشثُ أَنْبَيْرُ مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرِهِ فِي مُخَدَّعِ نَوْمِهِ، فَطَعَنَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ وَحَمَلَاهُ وَجَدَا فِي الْهَرَبِ طَوَالَ اللَّيْلِ عِزْرَ طَرِيقِ الْعَرَبَةِ. 8 وَأَتَيَا بِرَأْسِ إِيشبُوشثَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالَا: «هَا هُوَ رَأْسُ إِيشبُوشثَ بْنِ شَاوُلَ، عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ، وَهُوَذَا الرَّبُّ قَدْ انْقَمَ الْيَوْمَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسْلِهِ».

9 فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابِ وَبَعْنَةَ أَخِيهِ، ابْنَيْ رَمُونَ الْبَيْيرُوتِيِّينَ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي قَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ، 10 إِنْ كُنْتُ قَدْ قَبِضْتُ عَلَى مَنْ خَبَّرَنِي أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَعٍ، وَقَدْ ظَنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يَحْمِلُ لِي بِشَارَةً سَارَةً، فَكَانَ مَوْتُهُ جَزَاءَ بِشَارَتِهِ، 11 فَمَاذَا أَفْعَلُ بِالْأُخْرَى بِرَجُلَيْنِ بَاعِيَيْنِ

يَقْتُلَانِ رَجُلًا بَرِيئًا فِي بَيْتِهِ وَعَلَى سَرِيرِهِ؟ أَلَا أَطَالِبُ الْآنَ بِدَمِهِ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَأَسْتَأْصِلُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ؟» 12 وَأَمَرَ دَاوُدُ رَجَالَهُ فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَفُوا جُنَيْهِمَا عَلَى الْبِرْكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِيشْبُوشَتَ فَأَخَذُوهُ وَوَارَوْهُ فِي قَبْرِ أَلْبَنِيْرَ فِي حَبْرُونَ.

داود يصبح ملكاً على كل إسرائيل

5

وَتَوَافَدَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّا لَحُمُكَ وَعَظْمُكَ. 2 وَفِي الْأَيَّامِ الْعَابِرَةِ عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا كُنْتَ أَنْتَ قَائِدَنَا فِي الْمَعَارِكِ، وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لَكَ: «أَنْتَ تَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَتَتَوَلَّى حُكْمَهُ». 3 وَفِي حُضُورِ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ فِي حَبْرُونَ قَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَصَبَّوهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

الإستيلاء على أورشليم

4 وَكَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَجَّحَ مَلِكًا. 5 وَاسْتَمَرَّ مَلِكُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِثْلَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ مَلِكًا فِيهَا عَلَى يَهُودًا فِي حَبْرُونَ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مَلِكًا فِيهَا فِي أورشليمَ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَسَبَطِ يَهُودًا. 6 ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمَلِكُ بِفَوَاتِهِ نَحْوَ أورشليمَ لِمُحَارَبَةِ أَهْلِهَا الْيَبُوسِيِّينَ. فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَنْ تَسْتَطِيعَ اقْتِحَامَ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّهُ حَتَّى فِي وَسْعِ الْعُمَيَّانِ وَالْعُرْجِ أَنْ يَصْدُوكَ عَنَّا». 7 غَيْرَ أَنْ دَاوُدَ اسْتَوَلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونِ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِمَدِينَةِ دَاوُدَ. 8 وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ قَالَ لِرَجَالِهِ: «عَلَى مَنْ يَهَاجِمُ الْيَبُوسِيِّينَ أَنْ يَسْتَعِزَّ بِالنَّهْرِ لِلْوُصُولِ إِلَى هَؤُلَاءِ «الْعُمَيَّانِ وَالْعُرْجِ» الَّذِينَ يُبْغِضُهُمْ نَفْسِي». لِذَلِكَ يُقَالُ: «لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ». 9 وَوَقَّامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَدَعَا مَدِينَةَ دَاوُدَ. 10 وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ عَظْمَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

بناء قصر داود

11 وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَقَدَأَ إِلَى دَاوُدَ مُحَمَّلًا بِخَشَبِ أَرْزٍ وَنَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ، فَشَبَّدُوا لِدَاوُدَ قَصْرًا. 12 وَأَذْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَبَنَّى مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ عَظَمَ مِنْ مَلِكِهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. 13 وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى أورشليمَ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوَاجَاتٍ وَمَحْظِيَّاتٍ وَأَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. 14 وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أورشليمَ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ. 15 وَبِيْحَارُ وَآلِيشُوعُ وَنَافُجُ وَيَافِيعُ. 16 وَآلِيشَمَعُ وَآلِيدَاغُ وَآلِيفِطُ.

انتصارات داود

17 وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ اعْتَلَى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا بِفَوَاتِهِمْ لِيَبْحَثَ عَنْهُ. فَلَمَّا بَلَغَ الْخَبْرُ دَاوُدَ لَجَأَ إِلَى الْحِصْنِ. 18 وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرِّقَائِيِّينَ. 19 وَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّبَّ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ هَلْ تَنْصُرُنِي عَلَيْهِمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدُ لِأَنِّي أَنْصُرُكَ عَلَيْهِمْ». 20 فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ نَحْوَ بَعْلَ فَرَاصِيمَ وَهَاجَمَهُمْ قَائِلًا: «قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَمَا تَقْتَحِمُ الْمِيَاهُ». لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بَعْلَ فَرَاصِيمَ. 21 وَهَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُخْلِفينَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَامَهُمْ فَحَطَمَهَا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ.

22 ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَاحْتَلُّوا وَادِي الرِّقَائِيِّينَ وَانْتَشَرُوا فِيهِ. 23 فَاسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَصْعَدُ إِلَيْهِمْ مُوَجَّهَةً، بَلِ التَّفَّ حَوْلَهُمْ وَهَاجِمُهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ. 24 وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ نَتَقُلُ فَوْقَ قِمَمِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ فَاسْرِعْ بِالْهَجُومِ لِأَنَّ الرَّبَّ أَنْتِذِ يَكُونُ قَدْ تَقَدَّمَكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى مُعَسْكَرِهِمْ». 25 فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ وَأَمَرَ الرَّبَّ وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبَعٍ إِلَى مَدْخَلِ جَازَرَ.

إصعاد تابوت العهد

6 وَحَسَدَ دَاوُدَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ صَفْوَةِ الْمُخْتَارِينَ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، 2 وَأَنْطَلَقَ بِهِمْ مِنْ بَعْلَةِ يَهُوذَا لِيَقْتُلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرْوِيمِ. 3 فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَبِيئَادَابَ الْقَائِمِ عَلَى الثَّلَاةِ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ عَزَّةٌ وَأَخِيُو ابْنِي أَبِيئَادَابَ يَسُوقَانِ الْعَرَبَةَ الْجَدِيدَةَ 4 الَّتِي عَلَيْهَا تَابُوتُ اللَّهِ. وَكَانَ أَخِيُو يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ، 5 وَدَاوُدُ وَسَائِرُ مُرَافِقِيهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ يَعْزِفُونَ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَلَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، كَالْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالذُّفُوفِ وَالْجُنُوكِ وَالصُّنُوجِ. 6 وَعِنْدَمَا بَلَغُوا بَيْدَرَ نَاخُونَ تَعَنَّرَتِ الثَّيْرَانُ الَّتِي تَجْرُ الْعَرَبَةَ، فَمَدَّ عَزَّةُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ تَابُوتَ الرَّبِّ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ السُّفُوطِ.

موت عَزَّة

7 فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَهْلَكَهُ لِأَجْلِ جَسَارَتِهِ وَجَهْلِهِ، فَمَاتَ هُنَاكَ بِجِوَارِ التَّابُوتِ. 8 فَشَقَّ الْأَمْرُ عَلَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ أَهْلَكَ عَزَّةً وَأَبَادَهُ. وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ قَارَصَ عَزَّةَ (وَمَعْنَاهُ انْكِسَارُ عَزَّةَ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 9 وَأَنْتَابَ دَاوُدَ الْخَوْفُ مِنَ الرَّبِّ وَقَالَ: «كَيْفَ أَخَذَ تَابُوتَ الرَّبِّ عِنْدِي؟» 10 وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْتُلَ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَأَوْدَعَهُ بَيْتَ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجَنِّيِّ. 11 وَأَمَكَّتِ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوْبِيدَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوْبِيدَ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ.

نقل تابوت العهد إلى الخيمة

12 وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَجَمِيعَ مَالِهِ بِفَضْلِ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَمَضَى دَاوُدُ وَأَحْضَرَ تَابُوتَ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِيَهْجَةٍ. 13 وَكَانَ كُلَّمَا خَطَا حَامِلُو التَّابُوتِ سَبَتْ خَطَوَاتُ يَدْبَحِ دَاوُدَ تَوْرًا وَعَجَلًا مَعْلُوفًا. 14 وَرَاحَ دَاوُدُ يَرْتَفِصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَهُوَ مُنْتَهَقٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَثَانٍ. 15 وَهَكَذَا نَقَلَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَسَطَ الْهَيْتَافِ وَأَصْوَاتِ الْأَبْوَابِ. 16 وَلَمَّا دَخَلَ مَوْكِبُ تَابُوتِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَطْلَتِ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ، وَشَاهَدَتِ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَطْفُرُ وَيَرْتَفِصُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَاحْتَفَرْتَهُ فِي نَفْسِهَا. 17 ثُمَّ أَدْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَى الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَأَقَامُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبَ دَاوُدَ مُحْرَقَاتِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. 18 وَحِينَ فَرَعَ دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. 19 وَأَوْرَعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، رِجَالًا وَنِسَاءً، رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَاسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

إستياء داود من ميكال

20 وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلِقَائِهِ قَائِلَةً: «مَا كَانَ أَجَلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمِ، حِينَ اسْتَعْرَضَ نَفْسَهُ أَمَامَ عُنُونِ إِمَاءِ خُدَامِهِ، كَمَا يَسْتَعْرِضُ أَحَدُ السُّقَهَاءِ نَفْسَهُ؟» 21 فَاجَابَهَا دَاوُدُ: «إِنَّمَا احْتَفَلْتُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَيْبِكِ وَدُونَ أَيِّ مَنْ أَهْلَ بَيْتِهِ لِيُقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ. 22 وَإِنِّي لِأَتَصَاغِرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنِي نَفْسِي، وَلَكِنِّي أَمَجَّدُ عِنْدَ الْإِمَاءِ اللَّوَاتِي ذَكَرْتِهِنَّ». 23 وَلَمْ تُنْجِبِ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ وَوَلَدًا إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

وعد الرب لداود

7

وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَا حَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، 2 قَالَ لِئَاتَانِ النَّبِيِّ: «انظُرْ! أَنَا مُقِيمٌ فِي بَيْتِ مَصْنُوعٍ مِنْ خَشَبِ أَرزٍ، بَيْنَمَا تَابُوتُ الرَّبِّ سَاكِنٌ فِي خِيْمَةٍ» 3 فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ: «فَمَا وَاصَنَعُ كُلُّ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ». 4 وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّبُّ لِئَاتَانِ: 5 «ادْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا لِإِقَامَتِي 6 فَمُنْدُ أَنْ أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ، بَلْ كُنْتُ أَنْقَلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خِيْمَةٍ هِيَ

مَسْكُنٌ لِي. 7 وَفِي غَضُونِ تِلْكَ الْحَقْبَةِ الَّتِي سِرْتُ فِيهَا مَعَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، هَلْ سَأَلْتُ أَحَدَ فُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَلِيَهُمْ رِعَايَةَ شَعْبِي قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ؟ 8 وَالْآنَ قُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ مِنَ رِعَايَةِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، 9 وَعَضَدْتُكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، أَهْلَكْتُ جَمِيعَ أَعْدَانِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ لَكَ شَهْرَةً عَظِيمَةً كَشَهْرَةِ عِظْمَاءِ الْأَرْضِ. 10 وَأَوْرَثْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا مُعَيَّنَةً وَتَبَّئْتُ فِيهَا، فَسَكَنَ فِي أَرْضِهِ أَمِنًا، فَلَمْ يَعُدْ بَنُو الْإِثْمِ قَادِرِينَ عَلَى إِذْلَالِهِ كَمَا جَرَى سَابِقًا، 11 وَكَمَا حَدَّثْتُ مُنْذُ أَنْ أَقَمْتُ فُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَانِكَ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ الرَّبُّ أَنَّهُ سَيَبْنِي نَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ. 12 وَمَتَى اسْتَوْفَيْتَ أَيَّامَكَ وَرَقَدْتَ مَعَ آبَائِكَ، فَإِنِّي أَقِيمُ بَعْدَكَ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ مَنْ أَتَيْتُ مَمْلَكَتَهُ. 13 هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أَتَيْتُ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. 14 أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، إِنْ انْحَرَفَ أَسْلَطَ عَلَيْهِ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى لِأَقْوَمِهِ بِضُرْبَاتِهِمْ. 15 وَلَكِنْ لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي مِنْهُ كَمَا نَزَعْتُهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْزَلْتُهُ مِنْ طَرِيقِكَ. 16 وَيَدُومُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامِي، فَيَكُونُ عَرْشُكَ ثَابِتًا مَدَى الدَّهْرِ». 17 فَأَبْلَغَ نَاتَانُ دَاوُدَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ بِمُقْتَضَى الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنْتُ لَهُ.

صلاة داود

18 فَدَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَثَلَ أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَنْ هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ؟ 19 وَكَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ صَغُرَ فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، فَرَحِمْتَ تَنَعُّدًا بِالْحِفَاطِ عَلَى ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَنٍ طَوِيلٍ. وَهَذَا مَا يَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ قَلْبُ الْإِنْسَانِ؟ 20 وَأَيُّ شَيْءٍ آخَرَ يُمْكِنُ لِدَاوُدَ أَنْ يُخَاطِبَكَ بِهِ؟ فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ عَبْدِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. 21 لَقَدْ أَجْرَيْتَ هَذِهِ الْعِظَائِمَ إِكْرَامًا لِكَلِمَتِكَ، وَبِمُوجِبِ إِرَادَتِكَ، وَأَطَّلَعْتَ عَلَيْهَا عَبْدُكَ. 22 لِذَلِكَ مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَدَانِنَا. 23 وَأَيُّهُ أُمَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ تُمَاطِلُ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ وَاقْتَدَيْتَهُ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا وَيَذِيْعَ اسْمِكَ، وَأَجْرَيْتَ عِظَائِمَ وَمُعْجِزَاتٍ مُدْهَلَةً، لِتَطْرُدَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ الَّذِي أَنْقَدْتَهُ مِنْ مِصْرَ، أَمَّا مَعَ الْهَيْهَاتِ. 24 وَتَبَّئْتُ لِنَفْسِكَ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا خَاصًّا إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًا. 25 وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، احْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ الْوَعُودَ الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَوْفِ بِمَا نَطَقْتَ. 26 وَلِيَتَعَظَّمْ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَقُولَ الْبَشَرُ: حَقًّا إِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ هُوَ إِلَهٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ، 27 لِأَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا: أَقِيمُ مِنْ صُلْبِكَ مَلُوكًا، لِذَلِكَ رَأَى عَبْدُكَ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. 28 وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ. 29 فَتَعَطَّفْ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَبْنِيَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ وَعَدْتَ، إِذْ بَرَكْتِكَ يَبَارَكَ بَيْتُ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ».

حروب داود مع الفلسطينيين والموآبيين

8

وَبَعْدَ ذَلِكَ حَارَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوَلَى عَلَى عَاصِمَتِهِمْ جَتَّ. 2 وَقَهَرَ أَيْضًا الْمُوآبِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يَرْفُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ فِي صُفُوفٍ مُتْرَاصَةٍ، وَقَاسَهُمْ بِالْحَبْلِ. فَكَانَ يَقْتُلُ صَفِينَ وَيَسْتَبْقِي صَفًا. فَأَصْبَحَ الْمُوآبِيُّونَ عبيدًا لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

هزيمة الأراميين

3 وَحِينَ حَاوَلَ هَدَدُ عَزْرَ بْنَ رَحُوبَ، مَلِكُ صُوبَةِ أَنْ يَسْتَرِدَّ سُلْطَنَتَهُ عَلَى أَعَالِي نَهْرِ الْفُرَاتِ هَزَمَهُ دَاوُدُ، 4 وَأَسَرَ مِنْ جَيْشِهِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيُْولِ الْمَرْكَبَاتِ بِاسْتِثْنَاءِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ. 5 وَعِنْدَمَا خَفَّ مَلِكُ أَرَامَ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدُ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةِ، قَتَلَ دَاوُدُ مِنْ جَيْشِهِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. 6 وَأَقَامَ دَاوُدُ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، وَأَصْبَحَ

الأراميون تابعين لداود يدفعون له الجزية، وكان الرب ينصر داود حينما توجه. 7 واستولى داود على اثراس الذهب التي كان يرتديها قاده هدد عزر وحملها إلى اورشليم. 8 كما نقل داود الملك من باطح ومن بيروثاي مدينتي هدد عزر كميّة هائلة من النحاس.

هدايا ملك حماة

9 ولما علم ثوعي ملك حماة أن داود قد قضى على جيش هدد عزر، 10 بعث ابنه يورام إلى الملك داود يستفسر عن سلامته، ويهنئه على انتصاره على هدد عزر، لأن هدد عزر كان يشن حروباً على ثوعي، وحمله هدايا من فضة وذهب ونحاس. 11 فنقبلها داود الملك، ولكنه خصصها للرب مع ما خصصه من الفضة والذهب الذي حصل عليه من جميع الشعوب التي أخضعها 12 من آرام، ومن موآب، ومن بني عمون، ومن الفلسطينيين ومن عماليق؛ وما غنمه من أسلاب هدد عزر ملك صوبه. 13 وأصاب داود شهرة واسعة بعد رجوعه من القضاء على ثمانية عشر ألف أدومي في وادي الملح.

إخضاع أدوم

14 وأقام عدّة حاميات عسكرية في جميع أرجاء أدوم، فأصبح الأدوميون تابعين لداود. وكان الرب ينصر داود حينما توجه.

موظفو داود

15 وملك داود على كل إسرائيل فكان يحكم بالحق والعدل لكل شعبه. 16 وتولى يواب ابن صروية قيادة الجيش، ويهوشافاط بن أخيلود منصب المسجل، 17 وكان صادق بن أخيطوب وأخيمالك بن أبياتار كاهنين، وسرايا كاتباً. 18 كما ترأس بنيياهو بن يهوياداع على الجلادين والسعاة، وصار أبناء داود مستشارين للملك.

وفاء داود ليونathan

9

وتساءل داود: «هل بقي أحد من بيت شاول على قيد الحياة لأسدي إليه معروفاً إكراماً ليونathan؟» 2 وكان هناك عبدٌ لبيت شاول يدعى صيبا، فاستدعوه ليمثل أمام داود، فسأله الملك: «هل أنت صيبا؟» 3 فأجاب: «أنا هو عبدك». فقال الملك: «ألم يبق أحد بعد من ذرية شاول فأحسن إليه؟» فقال صيبا للملك: «بقي ابن ليونathan أعرج الرجلين». 4 فسأله الملك: «أين هو؟» فأجاب: «في بيت ماكير بن عمييل، في لودبار». 5 فأرسل الملك داود من حضره من هناك. 6 وعندما مثل مفيبوشث بن ليونathan بن شاول في حضرة داود خر على وجهه ساجداً. فقال داود: «يامفيبوشث» فأجاب: «أنا عبدك». 7 فقال له داود: «لا تخف، فإنني مزمع أن أسدي إليك معروفاً، إكراماً ليونathan أبيك، وأرد لك كل حقل شاول جدك، وتأكل دائماً معي على مائدتي». 8 فسجد مفيبوشث وقال: «من هو عبدك حتى تكرم كلباً ميتاً مثلي؟»

تكريم مفيبوشث بن ليونathan

9 واستدعى الملك صيبا خادماً شاول وقال له: «لقد وهبت حفيد سيديك كل ما كان يملكه شاول وأهل بيته. 10 فعليك أنت وأبنائك وعبيدك أن تعملوا له في الأرض، وتقلحوها ليكون لحفيد سيديك رزق يعيش منه. أما مفيبوشث حفيد سيديك فيأكل دائماً على مائدتي» وكان لصيبا خمسة عشر ابناً وعشرون عبداً. 11 فأجاب صيبا: «سيفقد عبدك كل ما يأمر به مولاي الملك». وهكذا راح مفيبوشث يأكل على مائدة داود كأحد أولاد الملك. 12 وكان لمفيبوشث ابن صغير يدعى ميخا،

وَصَارَ جَمِيعُ الْمُقِيمِينَ فِي بَيْتِ صَيْبَا فِي خِدْمَةِ مَفْيُوشَتَ 13 فَسَكَنَ مَفْيُوشَتَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مُصَابًا بِعَرَجٍ فِي رِجْلَيْهِ كِلْتَيْهِمَا.

إساءة معاملة وفد داود

10

ثُمَّ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ، وَاعْتَلَى الْعَرْشَ ابْنُهُ حَانُونُ. 2 فَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «لَأَصْنَعَنَّ خَيْرًا لِحَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِي» فَبَعَثَ دَاوُدُ وَفْدًا لِيُعْزِيَهُ فِي وَقَاةِ أَبِيهِ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ وَفْدُ دَاوُدَ أَرْضَ بَنِي عَمُونَ 3 قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِسَيِّدِهِمْ: «أَتَطُنُّ أَنْ دَاوُدُ يَسْتَهْدِفُ إِكْرَامَ أَبِيكَ فِي عَيْنَيْكَ بِرِسَالِهِ هَذَا الْوَفْدَ لِلتَّعْزِيَةِ؟ إِنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ هَذَا الْوَفْدَ إِلَّا لِاسْتِطْلَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ وَالنَّجْسِ عَلَيْهَا وَقَلْبِهَا». 4 فَفَبَضَّ حَانُونُ عَلَى أَعْضَاءِ وَفْدِ دَاوُدَ وَحَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهُمْ وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ إِلَى مُنْتَصَفِ ظُهُورِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. 5 وَكَلَّمَا عَلِمَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ أَرْسَلَ مَنْ اسْتَقْبَلَهُمْ، لِأَنَّ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ اعْتَرَاهُمْ حَجَلٌ شَدِيدٌ. وَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ أَنْ يَمْكُثُوا فِي أَرِيحَا رِيثَمَا تَنْبُتُ لِحَاهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ.

في ميدان المعركة

6 وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَضْمَرَ لَهُمُ الْبَغْضَاءَ، اسْتَأْجَرُوا مِنْ أَرَامِ بَيْتِ رَحُوبَ وَأَرَامَ صُوبًا عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعَكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَمِنْ رِجَالِ طُوبِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. 7 فَحِينَ بَلَغَ الْخَبْرُ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَسَائِرَ قُوَاتِهِ الْأَبْطَالَ، 8 فَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَاصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، أَمَّا أَرَامِيُّو صُوبَا وَرَحُوبَ وَرِجَالُ طُوبِ وَمَعَكَةَ فَفَدَّ احْتَسَدُوا فِي الْحُقُولِ. 9 وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يُوَابُ أَنَّهُ مُحَاصِرٌ بِجَبْهَتَيْ قِتَالٍ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، انْتَخَبَ مِنْ صَفْوَةِ جَيْشِهِ رِجَالًا صَقَّهُمْ لِلِقَاءِ الْأَرَامِيِّينَ، 10 وَعَهَدَ بِبِقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَيْشَائِي، فَصَقَّهُمْ هَذَا لِمُوَاجَهَةِ بَنِي عَمُونَ. 11 وَقَالَ يُوَابُ: «إِنْ تَغَلَّبَ عَلَيَّ الْأَرَامِيُّونَ تُسْرِعُ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ الْعَمُونِيُّونَ أَخْفُ لِإِعَانَتِكَ». 12 لِنَسْتَجِعَ وَلِنَتَّقَوْا مِنْ أَجْلِ شَعِينَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ الْهِنَا، وَالرَّبُّ يُجْرِي مَا يَشَاءُ».

هزيمة الأراميين والعمونيين

13 وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِقُوَاتِهِ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَادُوا بِالْفِرَارِ. 14 وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعَمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ يُوَلُّونَ الْأُدْبَارَ، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَيْشَائِي وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عَمُونَ وَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

هزيمة الأراميين الثانية

15 وَبَعْدَ أَنْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ انْهَزَمُوا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا مَعًا. 16 فَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزْرَ وَاسْتَدْعَى أَرَامِيَّيْ نَهْرَ الْفَرَاتِ، فَتَجَمَّعُوا فِي حَيْلَامَ تَحْتَ قِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدِ عَزْرَ. 17 فَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ، حَسَدَ جَبُوشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى قَدِمَ إِلَى حَيْلَامَ فَالْتَقَى الْجَيْشَانِ فِي حَرْبٍ ضَرُوسٍ. 18 وَمَا لَيْتَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ انْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَفَقَلَّتْ قُوَاتُ دَاوُدَ سَبْعَ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَأَصِيبَ شُوبَكَ رَئِيسِ الْجَيْشِ وَمَاتَ هُنَاكَ. 19 وَحِينَ أَدْرَكَ جَمِيعُ حُلَفَاءِ هَدَدِ عَزْرَ أَنَّهُمْ انْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَهُمْ وَأَصْبَحُوا تَابِعِينَ لَهُمْ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى نَجْدَةِ بَنِي عَمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

خطية داود وخداعه

11

وَفِي رَبِيعِ الْعَامِ التَّالِيِ، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي اعْتَادَ فِيهِ الْمُلُوكُ الْخُرُوجَ لِلْحَرْبِ، أَرْسَلَ دَاوُدُ قَائِدَ جَيْشِهِ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ قُوَاتِهِ حَيْثُ هَاجَمُوا بَنِي عَمُونَ وَقَهَرُوهُمْ، وَحَاصَرُوا مَدِينَةَ رِيَّةَ، أَمَّا دَاوُدُ فَمَكَثَ فِي أُورُشَلِيمَ. 2 وَفِي إِحْدَى الْأُمْسِيَّاتِ نَهَضَ دَاوُدُ عَنْ سَرِيرِهِ وَأَخَذَ يَنْمَشِي عَلَى سَطْحِ قَصْرِهِ،

فَشَاهَدَ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ أَخَذَتْ تَسْتَحِمُّ. 3 فَأَرْسَلَ دَاوُدُ مَنْ يَتَحَرَّى عَنْهَا. فَأَبْلَغَهُ أَحَدُهُمْ: «هَذِهِ بَشَبَعُ بَيْتُ أَلِيْعَامَ زَوْجَةُ أُوْرِيَا الْحِثِّيِّ»، 4 فَبَعَثَ دَاوُدُ يَسْتَدْعِيهَا. فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَصَاحَجَعَهَا إِذْ كَانَتْ قَدْ نَطَهَرَتْ مِنْ طَمْنِهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. 5 وَحَمَلَتْ الْمَرْأَةُ فَأَرْسَلَتْ تُبْلِغُ دَاوُدَ بِذَلِكَ. 6 فَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ قَائِلًا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُوْرِيَا الْحِثِّيِّ». فَبَعَثَ بِهِ يُوَابُ إِلَى دَاوُدَ. 7 وَحِينَ مَثَلٌ لَدَى دَاوُدَ اسْتَقْسَرَ مِنْهُ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَالْجَيْشِ وَعَنْ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ. 8 ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأُوْرِيَا: «امضْ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ». فَخَرَجَ أُوْرِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَدِيَّةً إِلَى بَيْتِهِ. 9 غَيْرَ أَنَّ أُوْرِيَا لَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ، بَلْ نَامَ مَعَ رِجَالِ الْمَلِكِ عِنْدَ بَابِ الْقَصْرِ. 10 فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَمْ يَتَوَجَّهْ أُوْرِيَا إِلَى بَيْتِهِ». فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «أَلَمْ تَرْجِعْ مِنْ سَفَرٍ؟ فَلِمَ لَمْ تَمْضِ إِلَى بَيْتِكَ؟» 11 فَأَجَابَ: «التَّابُوتُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مُعْسِكِرُونَ فِي الْخِيَامِ، وَكَذَلِكَ سَيِّدِي يُوَابُ، وَبَعِيَّةُ فَوَادِ الْمَلِكِ مُحِيْمُونَ فِي الْعَرَاءِ، فَهَلْ آتَى إِلَى بَيْتِي لِأَكْلٍ وَشُرْبٍ وَأَصَاحَجَ زَوْجَتِي؟ أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ، لَنْ أَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ». 12 فَقَالَ دَاوُدُ لِأُوْرِيَا: «امْكُثْ هُنَا الْيَوْمَ وَعَدَا أَطْلُفُكَ». فَامْكُثَ أُوْرِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. 13 وَلَبَّى دَعْوَةَ الْمَلِكِ، فَأَكَلَ فِي حَضْرَتِهِ وَشَرِبَ حَتَّى اسْكُرَهُ دَاوُدُ. ثُمَّ خَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَرْقُدَ فِي مَضْجَعِهِ إِلَى جِوَارِ رِجَالِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ أَيْضًا.

مقتل أوريًا

14 وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى يُوَابَ، بَعَثَ بِهَا مَعَ أُوْرِيَا، 15 جَاءَ فِيهَا: «اجْعَلُوا أُوْرِيَا فِي الْخُطُوطِ الْأُولَى حَيْثُ يَنْسُبُ الْقِتَالُ الشَّرْسُ، ثُمَّ تَرَجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ لِيَلْقَى حَقَّهُ». 16 فَعَيَّنَ يُوَابُ أُوْرِيَا فِي أُنْتَاءِ مُحَاصِرَةِ الْمَدِينَةِ، فِي أَشَدِّ جَبَهَاتِ الْقِتَالِ ضَرَاوَةً، حَيْثُ احْتَسَدَ أَبْطَالُ الْأَعْدَاءِ. 17 فَانْدَفَعَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُحَارَبَةِ يُوَابَ فَمَاتَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ أُوْرِيَا الْحِثِّيُّ. 18 فَبَعَثَ يُوَابُ رِسُولًا لِيُطَلِّعَ دَاوُدَ عَلَى أَنْبَاءِ الْحَرْبِ، 19 وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ الْمَلِكَ بَعْدَ إِبْلَاحِهِ أَنْبَاءَ الْحَرْبِ 20 قَدْ تَارَ غَضْبُهُ وَقَالَ لَكَ: لِمَ إِذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ بِالسَّهَامِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ؟ 21 مَنْ صَرَخَ أَيْمَالِكُ بْنُ يَرُبُوشَتَ؟ أَلَمْ تَرْمِهِ امْرَأَةٌ بِحَجَرٍ رَحَى مِنْ عَلَى السُّورِ فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ لِمَ إِذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ لَهُ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أُوْرِيَا الْحِثِّيُّ أَيْضًا».

تبليغ داود بمقتل أوريًا

22 فَانْطَلَقَ الرَّسُولُ إِلَى دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى آخِرِ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ الَّتِي كَلَّفَهُ بِهَا يُوَابُ. 23 وَقَالَ: «لَقَدْ قَرِيْنَا عَلَيْنَا الْقَوْمَ وَخَرَجُوا لِقِتَالِنَا فِي الْعَرَاءِ، وَلَكِنَّا انْكَفَأْنَا عَلَيْهِمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. 24 فَرَمَى الرُّمَاهُ عَلَى عَيْبِدِكَ بِالسَّهَامِ، فَفُتِلَ بَعْضُ ضَبَاطِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُوْرِيَا الْحِثِّيُّ». 25 فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «هَذَا مَا تُخْبِرُ بِهِ يُوَابُ: لَا يَسُوعُكَ هَذَا الْأَمْرُ، فَإِنَّ السَّيْفَ يَلْتَهُمْ هَذَا وَذَلِكَ شَدَّدَ حِصَارَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَدَمَّرَهَا. قُلْ هَذَا لِتَسْجِيعِ يُوَابَ».

زواج داود من بشبع

26 وَعِنْدَمَا عَلِمَتْ زَوْجَةُ أُوْرِيَا أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ فُتِلَ نَاحَتَ عَلَيْهِ. 27 وَحِينَ انْقَضَتْ فِتْرَةُ الْحَدَادِ، أَرْسَلَ دَاوُدُ وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْقَصْرِ وَتَزَوَّجَهَا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَلَكِنَّ الرَّبَّ اسْتَاءَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ دَاوُدُ.

مثل ناثان النبي

12

وَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ. وَعِنْدَمَا وَقَدَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: «عَاشَ رَجُلَانِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، أَحَدُهُمَا ثَرِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. 2 وَكَانَ الْغَنِيُّ يَمْتَلِكُ قِطْعَانَ بَقَرٍ وَعِغْمَ كَثِيرَةً. 3 وَوَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَى نَعْجَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ، اشْتَرَاهَا وَرَعَاهَا فَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ أَبْنَائِهِ، تَأْكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِيهِ وَتَنَامُ فِي حِضْنِهِ كَأَنَّهَا ابْنَتُهُ. 4 ثُمَّ نَزَلَ ضَيْفٌ عَلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، فَامْتَنَعَ أَنْ يَدْبَحَ مِنْ عِغْمِهِ وَمِنْ

بقره ليعد طعاماً لضيفه، بل سطا على نعجة الفقير وهياً لها». 5 عندئذ احتدم غضب داود على الرجل الغني وقال لثان: «حي هو الرب، إن الجاني يستوجب الموت، 6 وعليه أن يرد للرجل الفقير أربعة أضعاف لأنه ارتكب هذا الذنب ولم يشفق».

توبة داود

7 فقال ثان لداود: «أنت هو الرجل! وهذا ما يقوله الرب إله إسرائيل: لقد اخترت لك لتكون ملكاً على إسرائيل وأنقذت من قبضة شاول، 8 ووهبتك بيت سيدك وزوجاته، ووليتك على بني إسرائيل ويهوذا. ولو كان ذلك قليلاً لوهبتك المزيد. 9 فلماذا احتقرت كلام الرب لتتترف الشر أمامه؟ قتلت أوريا الحثي بسيف العمونيين وتزوجت امرأته. 10 لذلك لن يفارق السيف بيتك إلى الأبد، لأنك احتقرتني واعتصبت امرأة أوريا الحثي». 11 واستطرد: «هذا ما يقوله الرب: سأثير عليك من أهل بيتك من ينزل بك البلبايا، وأخذ نساءك أمام عينيك وأعطيهن لقريبك، فيضاجعهن في وضح النهار. 12 أنت ارتكبت خطيئتك في السر، وأنا أفعل هذا الأمر على مرأى جميع بني إسرائيل وفي وضح النهار». 13 فقال داود لثان: «قد أخطأت إلى الرب». فقال ثان: «والرب قد نفل عنك خطيئتك، فلن تموت. 14 ولكن لأنك جعلت أعداء الرب يسمنون من جراء هذا الأمر، فإن الابن المولود لك يموت».

موت الطفل

15 وأنصرف ثان إلى بيته. وما لبث أن أصاب الرب الطفل الذي أنجبته أرملة أوريا الحثي لداود بمرض. 16 فابتهل داود إلى الله من أجله، وأطال الصيام واعتصم بمخدعه واقترش الأرض. 17 فراح وجهاء أهل بيته يحاولون إقناعه لينهض عن الأرض، فأبى ولم يأكل معهم طعاماً. 18 غير أن الطفل مات في اليوم السابع. فخاف رجال حاشية داود أن يخبروه، وقالوا: «عندما كان الولد حياً وحاولنا تعزيتته لم يصنع إلينا. فكيف نقول له إن الولد مات؟ قد يؤذي نفسه!» 19 وإذ شاهد داود رجال حاشيته يتهامسون، أدرك أن الولد قد مات، فسألهم: «هل ثوقي الولد؟» فأجابوا: «نعم». 20 عندئذ نهض داود عن الأرض واغتسل وتطيب وبدل ثيابه ودخل إلى بيت الرب وصلى ساجداً، ثم عاد إلى قصره وطلب طعاماً فأكل. 21 فسأله رجال حاشيته: «كيف تتصرف هكذا؟ عندما كان الصبي حياً صمتت وبكيت، ولكن ما إن مات حتى فمت وتناولت طعاماً؟» 22 فأجاب: «حين كان الطفل حياً صمتت وبكيت لأني حدثت نفسي: من يعلم؟ ربما يرحمني الرب ويحيا الولد. 23 أما الآن وقد مات، فلماذا أصوم؟ هل أستطيع أن أردّه إلى الحياة؟ أنا ماض إليه، أما هو فلن يرجع إلي».

مولد سليمان

24 ثم توجه داود إلى بئسبع وآساها وضاجعها، فولدت له ابناً دعاه سليمان. وأحب الرب الولد، 25 وأمر النبي ثان أن يسمي الولد يديديا (ومعناه محبوب الرب) لأن الرب أحبه.

الإستيلاء على ربة عمون

26 وهاجم يواب ربة عمون واستولى على عاصمة المملكة، 27 ثم بعث برسلاً إلى داود قائلاً: «لقد حاربت ربة واستوليت على مصادر مائها، 28 فالآن احتشد بفيّة الجيش ونعال هاجم المدينة واقتحها، لنلاً أفرها أنا فيطلفون اسمي عليها». 29 فحشد داود كل الجيش وانطلق إلى ربة وهاجمها واقتحها، 30 وأخذ تاج ملكهم عن رأسه، ووزنه ووزنه (نحو أربعة وثلاثين كيلو جراماً) من الذهب والأحجار الكريمة، وتزوج به. كما استولى على غنائم وفيرة. 31 واستعبد أهلها وفرض عليهم العمل بالمعاول والمناشير والفؤوس وأفران الطوب. وعامل جميع أهل مدن العمونيين بمثل هذه المعاملة. ثم عاد داود وسائر جيشه إلى أورشليم.

وكان لأبسالوم بن داود أخت جميلة تُدعى ثامار، فأحبها أخوها غير الشقيق أمنون. 2 وعانى أمنون من سقم الحب، لأن ثامار أخته كانت عذراء وتعدّر عليه تحقيق ما ريه منها. 3 وكان لأمنون صديق راجح العقل، هو ابن عمّه، يوناداب بن شمعي، 4 فسأله: «مالي أراك سقيماً يا ابن الملك يوماً بعد يوم؟ ألا تُخبرني؟» فأجابه أمنون: «إني أحب ثامار أخت أبسالوم أخي». 5 فقال يوناداب: «تمارض في سريرك. وعندما يجيء أبوك ليُزورك فل له: دغ ثامار أختي تأتي ليُطعمني. دعها نُعدّ الطعام أمامي فأرى ما تفعل وأكل من يدها». 6 فاضطجع أمنون وتمارض، وقال لأبيه عندما جاء ليُزوره: «دغ ثامار تأتي ليُصنع أمامي كعكتين، فأكل من يدها». 7 فأرسل داود من يدعو ثامار من بيتها قائلاً: «ادهبي إلى بيت أخيك أمنون واصنعي له طعاماً». 8 فمضت ثامار إلى بيت أخيها أمنون الرّاقد في سريره، فعجنت أُمّامه العجين وصنعت كعكاً وخبزته. 9 ثم أخذت المقلاة وسكبت الطعام أُمّامه. لكنّه أبى أن يأكل قائلاً: «أخرجوا كلّ من هنا». فأنصرف جميع من عنده. 10 ثم قال أمنون لثامار: «أحضري الطعام إلى السرير وأطعميني». فأحضرت ثامار الكعك الذي صنّعه إلى أمنون أخيها الرّاقد في سريره. 11 وما إن قدّمته له حتّى أمسكها وقال لها: «تعالِي اضطجعي معي يا أختي». 12 فأجابته: «لا يا أخي. لا تُذلني. لأنّه لا يُقرّف مثل هذا العمل الشنيع في إسرائيل. أرجوك لا ترتكب هذه القباحة، 13 إذ كيف أوارى عاري؟ أما أنت فتكون بتصرفك هذا كواحد من السفهاء في إسرائيل. خاطب الملك بشاني فإنّه لن يمتعني من الزواج منك». 14 فأبى أن يستمع لتوسّلاتها، بل تغلب عليها واعتصبها. 15 ثمّ تحول حب أمنون لثامار إلى بُغض شديد فاق محبته لها. وقال لها: «فومي انطلقِي». 16 فأجابته: «لا! إن طردك إياي جريمة أشنع من الجريمة التي اقترفتها». لكنّه أبى أن يسمع لها، 17 واستدعى خادمه الخاص وقال: «اطرد هذه المرأة خارجاً، وأغلق الباب وراءها».

اغتيال أمنون

18 فطردها الخادم وأغلق الباب خلفها. وكانت ثامار ترتدي ثوباً ملوناً كعادة بنات الملوك العذارى في تلك الأيام، 19 فمزقت الثوب الملون وعقرت رأسها بالرماد ووضعت عليه يدها ومضت باكياً. 20 وعندما رآها أخوها أبسالوم سألها: «هل اغتصبك أمنون؟ اسكتي الآن يا أختي، فإنّه أخوك ولا تحملي وزر هذا الأمر في قلبك». فأقامت ثامار في بيت أخيها أبسالوم في عزلة وحزن. 21 وتما الخبر إلى الملك داود فاعتاظ جداً. 22 أما أبسالوم فلم يخاطب أمنون بخير أو شر، لكنّه أضمر له بُغضاً شديداً لأنّه انتَهك حرمة أخته ثامار.

23 وبعد ذلك بعامين، وجّه أبسالوم دعوةً لجميع أبناء الملك لحضور جزّ غنمه في بعل حاصور عند أفرام. 24 وعندما مثل أبسالوم في حضرة أبيه قال له: «هذا موسم جزّ غنم عبدك، فليذهب الملك مع رجال حاشيته برفقة عبده». 25 فأجاب الملك أبسالوم: «لا يا ابني. لا نذهب كلنا لئلا نكون عبداً عليك». ورغم إلحاح أبسالوم، اعتذر أبوه وباركه. 26 فقال أبسالوم: «إذا دغ أخي أمنون يذهب معنا» فقال الملك: «ولماذا يذهب أمنون معك؟» 27 فألح عليه أبسالوم حتّى رضي أن يذهب أمنون وأبناء الملك مع أبسالوم.

28 وأوصى أبسالوم رجاله: «متى ذهبت الحمر بعقل أمنون وقلت لكم اضربوا أمنون واقتلوه، فلا تخافوا. ألسنت أنا الذي أمرتكم بذلك؟ تسجعوا وتصرفوا كأبطال». 29 فنقذ رجال أبسالوم وأمره وقتلوا أمنون، فهب جميع أبناء الملك وامتطوا بغالهم وهربوا. 30 وقيماً هم في الطريق بلغ الخبر داود وقيل له: «قتل أبسالوم جميع أبناء الملك ولم يسلم منهم أحد». 31 فقام الملك ومزق ثيابه وانطرح على الأرض، يُحيط به جميع رجال حاشيته ممزقي الثياب. 32 ولكن يوناداب بن شمعي أخي داود قال: «لا يظن سيدي أنهم قتلوا جميع أبناء الاملك. إنّما أمنون وحده هو الذي مات، لأنّ

أَبْسَالُومَ قَدْ أَضْمَرَ لَهُ هَذَا الشَّرَّ مُنْذُ أَنْ اغْتَصَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ. 33 فَلَا يُخَالِجُ قَلْبَ الْمَلِكِ أَنْ جَمِيعَ
أَبْنَائِهِ قَدْ فُتِلُوا، إِنَّمَا أُمُونُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي اغْتِيلَ».

هرب أبسالوم إلى جشور

34 وَهَرَبَ أَبْسَالُومُ. وَشَاهَدَ الرَّقِيبُ الْمُكَلَّفُ جَمْعًا غَيْرًا قَادِمًا فِي الطَّرِيقِ الْمُوَارِي لِلجَبَلِ، 35 فَقَالَ
يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا أَبْنَاءُ الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. ثَمَامًا كَمَا قَالَ عَبْدُكَ». 36 وَمَا إِنْ فَرَعَ مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى
جَاءَ بَنُو الْمَلِكِ نَائِحِينَ، وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَرَجَالَ حَاشِيَتِهِ بُكَاءً مَرًّا. 37 وَعِنْدَمَا هَرَبَ أَبْسَالُومُ لَجَأً
إِلَى تَلْمَايَ بْنِ عَمِيهُودَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدُ عَلَى أُمُونٍ طَوَالَ أَيَّامِ الْمَنَاحَةِ. 38 وَمَكَتْ أَبْسَالُومُ
فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. 39 وَمَا لَبِثَ أَنْ تَعَزَّى دَاوُدُ عَنْ أُمُونِ الْمُتَوَقَّى، فَاشْتَاقَتْ نَفْسُهُ لِلِقَاءِ
أَبْسَالُومَ.

يوأب يتوسط لإعادة أبسالوم

14

وَ عَلِمَ يُوأبُ بْنُ صُرُويَّةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ مُنْتَوِقٌ لِأَبْسَالُومَ، 2 فَاسْتَدْعَى يُوأبُ مِنْ تَفُوعَ امْرَأَةً حَكِيمَةً
وَقَالَ لَهَا: «تَظَاهِرِي بِالْحُزْنِ، وَارْتَدِي ثِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَنْطَبِئِي، وَتَصْرَفِي كَامْرَأَةٍ قَضَتْ أَيَّامًا
طَوِيلَةً غَارِقَةً فِي أَحْزَانِهَا عَلَى قَعِيدٍ. 3 وَادْخُلِي لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ، وَكَلِّمِيهِ بِمَا أُسِرَهُ إِلَيْكَ». وَلَقَّنَهَا يُوأبُ
مَا تَقُولُ.

4 هَوَمَلَّتِ الْمَرْأَةُ التَّفُوعِيَّةَ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ قَائِلَةً: «أَغْنِيئِي أَيُّهَا
الْمَلِكُ» 5 فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا سَأَلُكَ؟» فَأَجَابَتْ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ، مَاتَ رَجُلِي 6 مَخْلَفًا لِي ابْنَيْنِ. فَتَخَاصَمًا
فِي الْحَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا. فَضْرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَقَتَلَهُ. 7 وَهِيَ هِيَ
الْعَشِيرَةُ قَاطِبَةً قَدْ قَامَتْ تَطَالِبِي بِسَلِيمِ الْقَائِلِ لِمُعَاقَبَتِهِ جَزَاءً لَهُ عَلَى قَتْلِ أَخِيهِ وَبِذَلِكَ يَفْضُونَ عَلَى
الْوَارِثِ. وَهَكَذَا يُطْفِئُونَ أُمَّلِي الَّذِي بَقِيَ لِي، وَيَمْحُونَ اسْمَ زَوْجِي وَذِكْرَهُ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». 8
فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «أَمْضِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَنَا أُصْدِرُ قَرَارًا فِي أَمْرِكَ». 9 فَأَجَابَتْ الْمَرْأَةُ: «لِيَقِيعَ اللُّومُ
عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، أَمَّا الْمَلِكُ وَعَرْشُهُ فَهَمَا بَرِيئَانِ مِنْ كُلِّ سَائِبَةٍ». 10 فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِذَا اعْتَرَضَ
عَلَيْكَ أَحَدٌ فَأَحْضِرِيهِ إِلَيَّ فَلَا يَعُودُ يُسِيءُ إِلَيْكَ». 11 فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «أَحْلِفْ لِي بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ أَنْ
تَمْنَعُ طَالِبَ الدَّمِ مِنْ إِرَاقَةِ مَزِيدٍ مِنَ الدَّمَاءِ لِيَلَّا يُهْلِكَ ابْنِي». فَأَجَابَهَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّهُ لَنْ تَسْطِطَ
شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ ابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ». 12 فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «دَعْ جَارِيَتَكَ تَقُولُ كَلِمَةَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ»
فَقَالَ: «تَكَلِّمِي». 13 قَالَتْ الْمَرْأَةُ: «إِذْنًا، لِمَاذَا ارْتَكَبْتَ هَذَا الْأَمْرَ فِي حَقِّ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَلَا يَدِينُ الْمَلِكُ
نَفْسَهُ عِنْدَمَا يُصْدِرُ مِثْلَ هَذَا الْحُكْمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ ابْنَهُ مِنْ مَنَاقَاهُ؟ 14 لِأَنَّنا لَأَبْدًا أَنْ نَمُوتَ وَنَكُونَ مِثْلَ
الْمِيَاهِ الْمُنْسَرَّبَةِ فِي شُقُوقِ الْأَرْضِ الَّتِي يَبْعُدُّ جَمْعُهَا. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَأْصِلُ نَفْسًا بَلْ يُفَكِّرُ بِسُنَّتِي
الطَّرِيقَ حَتَّى لَا يَقْطَعَ عَنْهُ مَنَفِيَّةٌ. 15 وَهِيَ أَنَا الْآنَ قَدْ جِئْتُ لِأَخَاطِبُ سَيِّدِي الْمَلِكَ بِهَذَا الْأَمْرِ لِأَنَّ
الشَّعْبَ أَخَافَنِي. فَقُلْتُ: سَأَخَاطِبُ الْمَلِكَ لَعَلَّهُ يَقْبَلُ طَلْبَ جَارِيَتِي. 16 لِأَنَّ الْمَلِكَ قَدْ يُوَافِقُ عَلَى إِتْقَانِ
جَارِيَتِي مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُحَاوِلُ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيَّ وَعَلَى ابْنِي وَيَسْتَوْلِي عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي وَهَبْنَا
إِيَّاهُ اللَّهُ. 17 وَقَالَتْ جَارِيَتُكَ: لِيَحْمِلْ كَلِمَةَ سَيِّدِي الْمَلِكِ عِزَاءً لِنَفْسِي، لِأَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكَ هُوَ كَمَلَاكٍ
اللَّهُ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ».

18 فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «لَدَيَّ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَلَا تَكْثِمِي الْجَوَابَ عَنِّي». فَأَجَابَتْ: «لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدِي
الْمَلِكُ». 19 فَسَأَلَهَا: «هَلْ لِيُوأبُ يَدٌ فِي كُلِّ هَذَا الْأَمْرِ؟» فَأَجَابَتْ: «لِيَتَحَيَّ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ! إِنْ
أَحَدًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاوَعَ فِي أَمْرِ سَيِّدِي الْمَلِكِ. نَعَمْ إِنْ عَبْدُكَ يُوأبُ هُوَ أَوْصَانِي وَلَقَّنَنِي كُلَّ مَا نَطَقْتُ
بِهِ. 20 وَقَدْ قَامَ يُوأبُ بِهَذَا الْأَمْرِ لِإِحْدَاثِ تَغْيِيرٍ فِي الْوَضْعِ الرَّاهِنِ. إِنْ سَيِّدِي يَتَمَنَّعُ بِحِكْمَةٍ مُمَاتِلَةٍ
لِحِكْمَةِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، وَعَالِمٌ بِمَا يَحْدُثُ فِي الْبِلَادِ».

أبسالوم في اورشليم

21 فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوبَ: لَقَدْ اسْتَفَرَّ رَأْيِي عَلَى تَنْفِيذِ هَذَا الْأَمْرِ. فَادْهَبِ الْآنَ وَأَحْضِرِ الْفَتَى أَبْشَالُومَ». 22 فَانْحَنَى يُوبُ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ قَائِلًا: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ حَضَيْتُ بِرِضَاكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِذْ اسْتَجَابَ الْمَلِكُ لَطَلْبِ عَبْدِهِ». 23 ثُمَّ انْطَلَقَ يُوبُ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 24 فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيُنْصَرَفْ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَرِ وَجْهِي». فَمَضَى أَبْشَالُومُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَمْتَلِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. 25 وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ وَسِيمٌ الْمُحْيَا، يَحْطِي بِالْإِعْجَابِ كَأَبْشَالُومَ الَّذِي خَلَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ مِنْ قِمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى أَحْمَصِ الْقَدَمِ. 26 وَكَانَ يَقْصُ شَعْرَ رَأْسِهِ مَرَّةً فِي كُلِّ عَامٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْقَلُ عَلَيْهِ، إِذْ كَانَ يَزِنُ مِنْ مِثِّي شَاقِلٍ (نَحْوَ كِيلُو جَرَامِينَ وَنِصْفٍ). 27 وَأَنْجَبَ أَبْشَالُومُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبِنَاتًا وَاحِدَةً اسْمَهَا تَامَارُ، كَانَتْ تَتَمَتَّعُ بِقِسْطٍ وَآفِرٍ مِنَ الْحَمَالِ. 28 وَمَكَتْ أَبْشَالُومُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَيْنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْطَى بِالْمُتُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ 29 فَاسْتَدْعَى يُوبُ لِيَنْشَقَّ لَهُ عِنْدَ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشَأْ يُوبُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَ أَيْضًا. 30 عِنْدَئِذٍ قَالَ أَبْشَالُومُ لِرَجَالِهِ: «لِيُوبُ حَقْلٌ شَعِيرٌ مُجَاوِرٌ لِحَقْلِي، فَادْهَبُوا وَأَحْرِفُوهُ». فَقَامَ رَجُلٌ أَبْشَالُومَ بِإِحْرَاقِ الْحَقْلِ بِالنَّارِ. 31 فَأَقْبَلَ يُوبُ إِلَى أَبْشَالُومَ فِي بَيْتِهِ قَائِلًا: «لِمَاذَا أَحْرَقَ رَجَالُكَ حَقْلِي بِالنَّارِ؟» 32 فَأَجَابَ أَبْشَالُومُ: «أَرْسَلْتُ طَالِيًا إِلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ هُنَا لِأَوْفِدِكَ إِلَى الْمَلِكِ لِسَأَلِهِ لِمَاذَا اسْتَدْعَانِي مِنْ جَشُورَ خَيْرٌ لِي لَوْ بَقِيتُ هُنَاكَ. إِنِّي أُوَدُّ أَنْ أَمْتَلَّ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، فَإِنْ كُنْتُ مُدْنِيًا فَلْيَقْتُلْنِي». 33 فَمَضَى يُوبُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَبْلَغَهُ كَلَامَ أَبْشَالُومَ. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ، فَجَاءَ هَذَا إِلَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَهُ، فَقَبَلَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ.

أبشالوم يستميل الشعب إليه

15

بَعْدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ أَبْشَالُومُ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَاسْتَأْجَرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ أَمَامَهُ. 2 وَكَانَ يَسْتَيْقِظُ مُبَكَّرًا صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ وَيَقِفُ إِلَى جِوَارِ طَرِيقِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ كُلَّ صَاحِبِ دَعْوَى يَقْصِدُ الْمَلِكَ لِيَعْرِضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتَهُ، فَيَسْأَلُهُ: «مِنْ أَيَّةِ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيَجِيبُ: «عِنْدُكَ يَنْتَمِي إِلَى أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ». 3 فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ لَهُ: «إِنَّ دَعْوَاكَ حَقٌّ وَقَوِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَا يُوجَدُ مَنُذُوبٌ عَنِ الْمَلِكِ لِيَسْتَمَعَ إِلَيْكَ». 4 ثُمَّ يَقُولُ أَبْشَالُومُ: «لَوْ صِرْتُ قَاضِيًا فِي الْأَرْضِ لَكُنْتُ أَنْصِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَهُ حُصُومَةٌ أَوْ دَعْوَى». 5 وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَمُدُّ يَدَهُ وَيَبْهَضُهُ وَيَقْبَلُهُ. 6 وَظَلَّ أَبْشَالُومُ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ مَعَ كُلِّ قَادِمٍ بِقَضِيَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ، حَتَّى تَمَكَّنَ مِنَ اكْتِسَابِ قُلُوبِ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ.

مؤامرة أبشالوم

7 وَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي أَنْطَلِقُ إِلَى حَبْرُونَ لِأَوْفِي تَدْرِي الَّذِي نَدَرْتُهُ لِلرَّبِّ. 8 فَهَذَا نَدَرْتُ عَبْدُكَ، عِنْدَمَا كُنْتُ مُقِيمًا فِي جَشُورَ فِي أَرَامَ، أَنَّهُ إِنْ رَدَّتْ الرِّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَإِنِّي أَقْدَمُ لَهُ ذَبِيحَةً». 9 فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «ادْهَبْ بِسَلَامٍ». فَقَامَ وَمَضَى إِلَى حَبْرُونَ. 10 وَبَثَّ أَبْشَالُومُ جِوَاسِييسَ فِي أَوْسَاطِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنْ سَمِعْتُمْ نَبِيْرَ الْبُوقِ، فَقُولُوا: قَدْ مَلَكَ أَبْشَالُومُ فِي حَبْرُونَ». 11 وَرَافَقَ أَبْشَالُومَ مِئْتًا رَجُلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَبْوَ دَعْوَتَهُ عَنْ طَيْبِ نِيَّةٍ غَيْرِ عَالَمِينَ بِشَيْءٍ. 12 وَفِي أَنْثَاءِ تَقْرِيْبِهِ دَبَائِحَ، اسْتَدْعَى أَبْشَالُومَ أَخِيئُوْقَلَ الْحَيْلُونِيَّ مُشِيرًا دَاوُدَ، مِنْ بَلَدَتِهِ جِيلُوهَ. وَتَقَاعَمَتِ الْفَيْئَةُ وَازْدَادَ التَّفَافُ الشَّعْبِ حَوْلَ أَبْشَالُومَ. 13 فَجَاءَ مُخْبِرٌ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّ قُلُوبَ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَالَتْ نَحْوَ أَبْشَالُومَ».

هرب داود ورجال حاشيته

14 فَقَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ الْمُتَقَبِّينَ حَوْلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: «فُومُوا بِنَا نَهْرَبُ، لِأَنَّهُ لَا نَجَاةَ لَنَا مِنْ أَبْشَالُومَ. أَسْرِعُوا فِي النَّهْرِ لِيَلَّا يَفُوتَ الْوَقْتُ، وَيُدْرِكَنَا أَبْشَالُومُ وَيُدْمِرُ الْمَدِينَةَ». 15 فَأَجَابَهُ رَجَالُهُ: «نَحْنُ طَوْعًا أَمْرُكَ فِي كُلِّ مَا تُسِيرُ بِهِ». 16 فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَسَانِرُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَمْ يَبْرُكْ سِوَى عَشْرٍ

مَحْطِيَّاتٍ لِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ. 17 وَتَوَقَّفَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ السَّائِرُ فِي إِثْرِهِ عِنْدَ آخِرِ بَيْتٍ فِي طَرَفِ الْمَدِينَةِ. 18 وَأَخَذَ رِجَالُهُ يَمْرُونَ أَمَامَهُ مِنْ ضُبَّاطٍ وَحَرَسٍ خَاصٍّ، ثُمَّ سَبَتْ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْجَنِيِّينَ الَّذِينَ نَبَعُوهُ مِنْ جَبْتٍ. 19 فَقَالَ الْمَلِكُ لِقَائِدِهِمْ إِتَايَ الْجَنِيِّ: «لِمَآذَا تَدَهَبُ أَنْتَ أَيْضًا مَعَنَا؟ ارْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ أَيْضًا مِنْ وَطَنِكَ. 20 لَقَدْ جِئْتَ بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، فَهَلْ أَجْعَلُكَ الْيَوْمَ تَنْتَسِرْدُ مَعَنَا، مَعَ أَنَّنِي لَا أَدْرِي إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟ ارْجِعْ وَعُدْ بِقَوْمِكَ، وَلْتُرَافِقَكَ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ». 21 وَلَكِنَّ إِتَايَ أَجَابَ الْمَلِكُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ هُوَ سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنَّهُ حَيْثُمَا يَتَوَجَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ، سِوَاءَ كَانَ لِلْحَيَاةِ أَمْ لِلْمَوْتِ، يَتَوَجَّهُ عِنْدَكَ أَيْضًا». 22 فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَايَ: «تَعَالِ، وَاعْبُرْ مَعَنَا». فَعَبَّرَ إِتَايَ الْجَنِيُّ وَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ وَسَائِرُ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. 23 وَرَاحَ أَهْلِي الْأَرْضِ يَبْكُونَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ فِيمَا كَانَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ يَجْتَازُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ فِي طَرِيقِهِمْ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ.

إعادة التابوت إلى اورشليم

24 وَجَاءَ صَادُوقُ أَيْضًا وَمَعَهُ جَمِيعُ اللَّوِيِّينَ حَامِلِينَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَأَصْعَدَ أَيْبَاتَارُ ذَبَائِحَ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ اجْتِيَازِ الْمَدِينَةِ. 25 وَقَالَ الْمَلِكُ لِصَادُوقَ: «ارْجِعْ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي إِنِ حَظِيتُ بِرِضَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُعِيدُنِي فَأَرَى التَّابُوتَ وَمَسْكَنَهُ. 26 وَإِن لَمْ أُسْتَحِذْ عَلَى رِضَاهُ وَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أُسْرَ بِكَ، فَلْيَفْعَلْ بِي مَا يَطِيبُ لَهُ». 27 وَاسْتَظَرَّدَ الْمَلِكُ قَائِلًا لِصَادُوقِ الْكَاهِنِ: «الَسْتِ أَنْتَ رَأِيًا؟ هَيَّا ارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ أَنْتَ وَأَخِيمَعَصُ ابْنُكَ وَيُونَاتَانُ بَنُ أَيْبَاتَارَ. خُذَا ابْنَيْكُمَا مَعَكُمَا. 28 أَمَّا أَنَا فَسَأَمَكْتُ مُنْتَظِرًا عِنْدَ مَخَاوِضِ النَّهْرِ فِي الصَّحْرَاءِ رِيْتَمَا يَصِلْنِي مِنْكُمْ خَبْرٌ». 29 فَأَرْجَعَ صَادُوقُ وَأَيْبَاتَارُ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ.

خيانة أخيثوفل

30 أَمَّا دَاوُدُ فَاسْتَمَرَ يَرْتَقِي جِبَلِ الزَّيْتُونِ بَاكِيًا مُعْطَى الرَّأْسِ حَافِي الْقَدَمَيْنِ. وَغَطَّى جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ رُؤُوسَهُمْ وَارْتَقَوْا مَسَالِكَ الْجِبَلِ بَاكِينَ. 31 وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ أَخِيثُوفَلَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى أَبْشَالُومَ. فَصَلَّى دَاوُدُ: «حَمِّقْ يَارَبُّ مَسُورَةَ أَخِيثُوفَلَ».

حوشاي الأركي

32 عِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى قِمَّةِ الْجِبَلِ سَجَدَ لِلرَّبِّ، ثُمَّ شَاهَدَ حُوشَايَ الْأَرْكِيَّ فِي انْتِظَارِهِ، مُمَرِّقَ النَّيَابِ مُعَقِّرَ الرَّأْسِ بِالنَّرَابِ، 33 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «إِذَا جِئْتَ مَعِي تُصْبِحُ عَيْنًا عَلَيَّ، 34 وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقُلْتَ لِأَبْشَالُومَ: أَنَا أَكُونُ خَادِمًا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَقَدْ خَدَمْتُ أَبَاكَ مِنْذُ زَمَنٍ، وَهَذَا أَنَا الْآنَ خَادِمُ لَكَ، فَإِنَّكَ تُبْطِلُ لِي مَسُورَةَ أَخِيثُوفَلَ. 35 وَسَتَجِدُ مَعَكَ صَادُوقَ وَأَيْبَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ فَأَخْبِرْهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ فِي مَجْلِسِ أَبْشَالُومَ. 36 فَيُرْسِلَا ابْنَيْهِمَا أَخِيمَعَصَ وَيُونَاتَانَ لِيُبَلِّغَانِي بِكُلِّ مَا سَمِعَاهُ». 37 فَعَادَ حُوشَايُ مُسْتَسَارًا دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَيْنَمَا كَانَ أَبْشَالُومُ يَدْخُلُهَا.

داود وصيبا

16

وَعِنْدَمَا عَبَرَ دَاوُدُ قِمَّةَ الْجِبَلِ لَاقَاهُ صَيْبَا خَادِمُ مَفْيُوشَتَ بَحْمَارِينَ مُحْمَلِينَ بِمِئَتِي رَغِيفِ خُبْزٍ وَمِئَةِ عُنُقُودِ زَبِيبٍ وَمِئَةِ فُرْصِ تَيْنٍ وَرَقِّ خَمْرٍ. 2 فَقَالَ الْمَلِكُ لِصَيْبَا: «لِمَنْ كُلُّ هَذَا؟» فَأَجَابَ صَيْبَا: «الْحِمَارَانِ لِرُكُوبِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ، وَالْخُبْزُ وَالْتَيْنُ لِيَأْكُلْهُمَا الرِّجَالُ، وَالْخَمْرُ لِمَنْ أَعْيَا فِي الصَّحْرَاءِ». 3 فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ حَفِيدُ سَيِّدِكَ؟» فَأَجَابَ صَيْبَا: «هُوَ مُقِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا: الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً جَدِي». 4 فَقَالَ الْمَلِكُ لِصَيْبَا: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ كُلَّ مَا يَمْتَلِكُهُ مَفْيُوشَتُ». فَقَالَ صَيْبَا: «إِنِّي أَنَحْنِي أَمَامَكَ بِخُضُوعٍ، لِعَلَّنِي أَحْطَى بِرِضَى سَيِّدِي الْمَلِكِ».

شمعي يهين داود

5 وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى بَحُورِيمَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ يَنْتَمِي إِلَى عَشِيرَةِ شَاوُلَ، يُدْعَى شِمْعِي بَنَ حِيْرَاءَ، وَرَاحَ يَكِيلُ لَهُ الشَّنَائِمَ، 6 وَرَشَقَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ وَالشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ وَالْأَبْطَالَ الْمُتَلَقِّبِينَ عَن يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ بِالْحَجَارَةِ. 7 وَهُوَ يُرَدِّدُ فِي شَتَائِمِهِ: «اخْرُجْ! اخْرُجْ يَا رَجُلَ الدَّمَاءِ وَرَجُلَ بَلِيْعَالٍ! لَقَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَاءِ بَنَاتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكَتَ عَوْضًا عَنَّهُ، وَقَدْ سَلَّمَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ إِلَى أَبِشَالُومَ ابْنِكَ. وَهَا أَنْتَ غَارِقٌ فِي شَرِّ أَعْمَالِكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَائِي». 9 فَقَالَ أَبِيشَائِي ابْنُ صُرُوِيَّةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَشْتِمُ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمَ عَلَيْهِ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ». 10 فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِكُمْ يَا بَنِي صُرُوِيَّةَ. دَعُوهُ يَشْتِمُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ اشْتِمِ دَاوُدَ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْأَلَ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَذَا؟» 11 وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبِيشَائِي وَسَائِرِ رَجَالِهِ: «هُوَذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِي يَسْعَى لِقَتْلِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ هَذَا الْبَنِيَامِينِيُّ. دَعُوهُ يَشْتِمُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُ يَشْتِمِي. 12 لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَدَلَّتِي، وَيُكَافِئُنِي خَيْرًا عَوْضَ شَتَائِمِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ». 13 وَتَابَعَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ الْمَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ، وَلَكِنْ شِمْعِي ظَلَّ يَمْشِي بِمُحَادَاتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَكِيلُ لَهُمُ الشَّنَائِمَ وَيَرْشُقُهُمُ بِالْحَجَارَةِ وَيَدْرِي عَلَيْهِمُ الثَّرَابَ. 14 وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ ضِيفَاءَ الْأَرْدُنِّ كَانَ الْإِعْيَاءُ قَدْ أَصَابَهُمْ، فَاسْتَرَا حُوا هُنَاكَ.

دخول أبشالوم إلى اورشليم

15 أَمَّا أَبِشَالُومُ وَأَتْبَاعُهُ مِنْ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخِيثُوفَلُ، فَقَدْ دَخَلُوا أُورُشَلِيمَ. 16 وَجَاءَ حُوشَائِي الْأَرْكِيُّ مُسْتَشَارًا دَاوُدَ إِلَى أَبِشَالُومَ هَاتِفًا: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ! لِيَحْيَ الْمَلِكُ!» 7 فَقَالَ لَهُ أَبِشَالُومُ: «أَبْهَذِهِ الطَّرِيقَةَ نُكَافِيءُ صَدِيقَكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَهُ؟» 8 فَأَجَابَ: «لَا، إِنِّي أَخْذُمُ وَأَقِيمُ مَعَ مَنْ اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ. 19 ثُمَّ مَنْ أَخْذُمُ؟ أَلَسْتُ أَخْذُمُ ابْنَهُ؟ فَكَمَا خَدَمْتُ فِي حَضْرَةِ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَخْذُمُ بَيْنَ يَدَيْكَ».

معاشرة أبشالوم محظيات أبيه

20 وَسَأَلَ أَبِشَالُومُ أَخِيثُوفَلَ: «أَشِيرُوا مَاذَا نَفْعَلُ؟» 21 فَأَجَابَ أَخِيثُوفَلُ: «ادْخُلْ وَصَاحِجِ مَحْظِيَّاتِ أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكَهُنَّ لِلْمُحَافِظَةِ عَلَى الْقَصْرِ، فَيَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَكْرُوهًا لَدَى أَبِيكَ، فَتَشْتَدُّ أَيْدِي مُنَاصِرِيكَ». 22 فَتَنَصَّبُوا لِأَبِشَالُومَ الْخَيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ لِمُضَاجَعَةِ مَحْظِيَّاتِ أَبِيهِ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. 23 وَكَانَتْ مَسُورَاتُ أَخِيثُوفَلَ الَّتِي يُسَدِّيهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ تَحْطَى بِقُبُولِ دَاوُدَ وَأَبِشَالُومَ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي اعْتِبَارِهِمَا كَأَنَّهَا صَادِرَةٌ عَن فَمِ اللَّهِ.

مشورة أخيتوفل

17

وَقَالَ أَخِيثُوفَلُ لِأَبِشَالُومَ: «دَعْنِي أَخْتَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ لِأَقُومَ وَأَنْعَقَبَ بِهِمْ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، 2 فَأَهَاجِمُهُ وَهُوَ مُثَعَّبٌ خَائِرُ الثَّوَى، فَأَثِيرُ الدُّعْرَ بَيْنَ رَجَالِهِ، فَيَنْقَضُونَ مِنْ حَوْلِهِ، وَأَقْتُلُ الْمَلِكَ وَحَدَّهُ. 3 وَارْتُدُّ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَيْكَ، لِأَنَّ مَوْتَ الرَّجُلِ الَّذِي تَطْلُبُهُ مَعْنَاهُ رُجُوعُ الْجَمِيعِ لِلْإِنْتِفَافِ حَوْلَكَ، وَلَا يَبَالُ الْأَدَى أَيَّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». 4 فَاسْتَحْسَنَ أَبِشَالُومُ وَقَادَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الرَّأْيَ.

حوشاي يُشير بحشد القوات كلها

5 غَيْرَ أَنْ أَبِشَالُومَ قَالَ: «اسْتَدْعُوا حُوشَائِي الْأَرْكِيَّ لِنَسْتَمِعَ إِلَى مَا يَرْتَبِي». 6 فَلَمَّا أَقْبَلَ حُوشَائِي أَطْلَعَهُ أَبِشَالُومَ عَلَى رَأْيِ أَخِيثُوفَلَ ثُمَّ سَأَلَهُ: «أَتَعْمَلُ بِرَأْيِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلِّمُ أَنْتَ». 7 فَأَجَابَ حُوشَائِي: «مَشُورَةُ أَخِيثُوفَلَ لَيْسَتْ صَائِبَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ»، 8 ثُمَّ أَضَافَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ وَرَجَالَهُ هُمْ أَبْطَالٌ يَعْصِفُ بِهِمْ غَضَبٌ جَامِحٌ كَذِبَةٌ مُنَوَّحَسَّةٌ مُثَكِّلٌ، وَأَنَّ أَبَاكَ رَجُلٌ قِتَالٍ مُتَمَرِّسٌ لَا يَبِيْتُ مَعَ فُؤَاتِهِ. 9

وَلَعَلَّهُ الْآنَ مُحْتَبِيءٌ فِي خَنْدَقٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. وَمَا إِنْ يُقْتَلُ بَعْضُ رَجَالِكَ فِي بَدَأِ الْحَرْبِ وَيَذِيعُ خَبْرُهُمْ حَتَّى يَشِيْعَ أَنْ جَيْشَ آبِشَالُومَ قَدْ كُسِرَ، 10 فَيَذُوبُ قَلْبُ مَنْ هُوَ فِي شَجَاعَةِ الْأَسَدِ مِنْ رَجَالِكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ حَرْبِيٌّ، وَأَنَّ رَجَالَهُ أَبْطَالٌ صَنَادِيدٌ. 11 لِهَذَا أَقْرَحُ أَنْ تُجَنِّدَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ، فَيَكُونُ عَدَدُهُ كَرْمَلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَتَفُودُهُمْ أَنْتَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. 12 ثُمَّ تَهَاجِمُ أَبَاكَ حَيْثُ هُوَ مُعَسِّكٌ، وَتَسْقُطُ عَلَيْهِ كَتَسَافِطِ النَّدَى عَلَى الْأَرْضِ، فَتَقْضِي عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ رَجَالِهِ وَلَا يَسْلُمُ أَحَدٌ مِمَّنْ مَعَهُ. 13 وَإِذَا لَجَأَ إِلَى مَدِينَةٍ يُحَاصِرُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ، وَيَجْرُونَهَا بِحِبَالٍ إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا أَنْثَرٌ». 14 فَقَالَ آبِشَالُومُ وَسَائِرُ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ رَأْيَ حَوْشَايِ الْأَرْكِيِّ أَفْضَلُ مِنْ رَأْيِ أَخِيثُوفَلٍ». لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ مَشُورَةَ أَخِيثُوفَلِ الصَّائِيَةِ لِكَيْ يَحِلَّ الشَّرُّ بِأَبِشَالُومَ.

حوشاي يبلغ داود بالخطبة

15 وَأَبْلَغَ حَوْشَايُ صَادُوقَ وَأَبِيئَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ مَا أَسَارَ بِهِ أَخِيثُوفَلُ عَلَى آبِشَالُومَ وَعَلَى شَبِيُوخَ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَطْلَعَهُمَا عَلَى مَا أَسَارَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: 16 «وَالْآنَ أَسْرَعَا بِإِبْلَاحِ دَاوُدَ وَقُولَا لَهُ: لَا تَبْتَئِ اللَّيْلَةَ فِي سُهُولِ الصَّحْرَاءِ، بَلْ اعْبُرِ النَّهْرَ، لِئَلَّا يَتِمَّ ابْتِلَاحُ الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ». 17 وَكَانَ يُونَاتَانُ وَأَخِيمَعَصُ مُنْتَظِرِينَ عِنْدَ رُوجَلِ مَتَوَارِيَيْنَ عَنْ أَعْيُنِ الرَّقَبَاءِ. فَانْطَلَقَتْ جَارِيَةٌ وَأَخْبَرَتْهُمَا بِمَا يَجْرِي. وَإِذْ كَانَا مَاضِيَيْنِ لِإِبْلَاحِ دَاوُدَ 18 شَاهَدَهُمَا غَلَامٌ وَأَخْبَرَ آبِشَالُومَ، فَأَسْرَعَا يَخْتَبِئَانِ فِي بَيْتِ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ فِي بَثْرَ فِي فَنَاءِ دَارِهِ. 19 وَأَخَذَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ غِطَاءً وَوَضَعَتْهُ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ، وَنَثَرَتْ عَلَيْهِ حُبُوبًا لِتُحْفَفَ، فَلَمْ يَشْكُ أَحَدٌ أَنَّهُمَا فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ. 20 فَجَاءَ رَجَالُ آبِشَالُومَ إِلَى الْبَيْتِ وَسَأَلُوا الْمَرْأَةَ: «أَيْنَ أَخِيمَعَصُ وَيُونَاتَانُ؟» فَأَجَابَتْ: «قَدْ اجْتَازَا الْجَدُولَ وَذَهَبَا. وَبَعْدَ أَنْ أَحْفَقُوا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهِمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ». 21 وَبَعْدَ ذَهَابِ أَعْوَانِ آبِشَالُومَ خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَمَضِيَا وَقَالَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «فُومُوا مُسْرِعِينَ وَاجْتَازُوا النَّهْرَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَسَارَ أَخِيثُوفَلُ ضَيْدَكُمُ». 22 فَهَبَّ دَاوُدُ وَجَمِيعُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَازُوا نَهْرَ الْأَرْدُنِّ. وَمَا إِنْ ائْتَلَجَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَ الْجَمِيعُ قَدْ عَبَرُوا إِلَى ضَفَةِ النَّهْرِ الْأُخْرَى.

انتحار أخيتوفل

23 وَعِنْدَمَا رَأَى أَخِيثُوفَلُ أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، رَكِبَ حِمَارَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَسْقَطِ رَأْسِهِ، ثُمَّ نَظَّمَ شُؤُونَ عَائِلَتِهِ، وَخَنَقَ نَفْسَهُ فَمَاتَ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.

داود في محنايم

24 فَوَصَلَ دَاوُدُ مَحْنَائِمَ، كَمَا اجْتَازَ آبِشَالُومُ الْأَرْدُنَّ مَعَ جَمِيعِ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ. 25 وَعَيْنَ آبِشَالُومَ عَمَاسَا بَدَلَ يُوَابَ قَائِدًا لِلجَيْشِ. وَكَانَ عَمَاسَا ابْنَ رَجُلٍ يُدْعَى يَثْرَا الْإِسْرَائِيلِيَّ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ أَبِيجَايِلَ بِنْتِ نَاحَاشَ، أَخْتِ صُرُويَةَ أُمِّ يُوَابَ. 26 وَعَسَّكَرَ آبِشَالُومُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ 27 وَمَا إِنْ وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ حَتَّى جَاءَ شُوبِي بَنُ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةَ بَنِي عَمُونَ، وَمَاكِيرُ بَنُ عَمِينِيلَ مِنْ لُودِبَارَ، وَبِرَزْلَايُ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ رُوجَلِيمَ، 28 وَقَدَّمُوا فَرَسًا وَطُسُوسًا وَأَنْيَةَ خَرْفٍ وَحِطَّةً وَشَعِيرًا وَدَقِيفًا وَقَرِيكًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَحَمَصًا مَشُويًا، 29 وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَعَنْمًا وَجُبْنَ بَقَرٍ، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا قَائِلِينَ: «لَا يَبْدُ أَنَّ الشَّعْبَ جَائِعٌ وَعَطْشَانٌ وَخَائِرٌ فِي الصَّحْرَاءِ».

داود ينظم قواته

18

وَأَحْصَى دَاوُدُ جَيْشَهُ وَعَيْنَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ الْوَفِّ وَمَبَاتٍ، 2 ثُمَّ قَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، جَعَلَ يُوَابَ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَأَبِيشَايَ ابْنَ صُرُويَةَ أَخَا يُوَابَ عَلَى الثَّانِيَةِ، وَإِتَايَ الْجَتِّيَّ عَلَى الثَّلَاثَةِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِرَجَالِهِ: «إِنِّي أَيْضًا أَخْرُجُ مَعَكُمْ». 3 لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا تَخْرُجْ مَعَنَا، لِأَنَّنا إِذَا انْهَزَمْنَا

فَاتَهُمْ لَا يُبَالُونَ بِنَا. وَإِذَا مَاتَ نِصْفُنَا فَلَا يَكْتَرُونَ بِنَا أَيْضًا. أَمَا أَنْتَ فَاتَكَ تُعَادِلُ عَشْرَةَ آلَافٍ مِثْلًا، وَمِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمُوتَ فِي الْمَدِينَةِ وَتُسَعْفَنَا بِجُدَّةٍ إِنْ دَعَا الْأَمْرُ». 4 فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «سَأَفْعَلُ مَا يَرُوقُ لَكُمْ». وَوَقَفَ الْمَلِكُ إِلَى جِوَارِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ يُسَبِّحُ مِثَاتٍ وَالْوَفَّ الْجُنُودَ الْخَارَجِينَ لِلْقِتَالِ. 5 وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْبِشَايَ وَإِثَائِي قَائِلًا: «تَرَفَّقُوا مِنْ أَجْلِي بِالْفَتَى أَبِشَالُومَ»، وَسَمِعَ الْجُنُودُ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ كُلَّ قَادِتِهِ بِأَبِشَالُومَ.

إنكسار إسرائيل وموت أبشالوم

6 وَانْطَلَقَ الْجَيْشُ إِلَى السَّهْلِ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ فِي غَابَةِ أَقْرَائِمَ، 7 انْتَهَتْ بِهَزِيمَةٍ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ قُوَاتِ دَاوُدَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ عَشْرُونَ أَلْفًا فِي مَجْرَرَةٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ. 8 وَأَسْعَتِ رُقْعَةُ الْقِتَالِ، وَأَقْرَسَتِ الْعَابَةُ مِنَ الْجَيْشِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ اقْتَرَسَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. 9 وَفِي أَنْثَاءِ الْمَعْرَكَةِ التَّقَى أَبِشَالُومَ بِيَعْضِ رِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَ يَرِكِبُ أَنْبِذَ عَلَى بَعْلِ مَرَّ بِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ ضَخْمَةٍ ذَاتِ أَغْصَانٍ كَثِيفَةٍ مُتَشَابِكَةٍ، فَعَلِقَ شَعْرُهُ بِأَحَدِ فُرُوعِهَا، وَمَرَّ الْبَعْلُ مِنْ تَحْتِهِ وَتَرَكَهُ مُنْذَلِيًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. 10 فَرَأَهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ: «رَأَيْتُ أَبِشَالُومَ مُعْلَقًا بِشَجَرَةِ الْبَلُوطِ». 11 فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «رَأَيْتَهُ مُعْلَقًا وَلَمْ تَقْتُلْهُ؟! لَوْ فَعَلْتَ، لَأَعْطَيْتُكَ عَشْرَةَ قَطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَحِزَامَ الْمُحَارِبِ». 12 فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «وَلَوْ أُعْطِيتَنِي أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ لَمَا كُنْتُ أَمْدُ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ عَلَى مَسْمَعِ مِثْلًا أَنْتَ وَأَيْبِشَايَ وَإِثَائِي قَائِلًا: لِيَحْرِصَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى حَيَاةِ أَبِشَالُومَ، 13 وَلَوْ قَتَلْتُ ابْنَهُ لَكُنْتُ قَدْ ارْتَكَبْتُ جُنَايَةً فِي حَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَلَكُنْتُ أَنْتَ نَفْسَكَ وَقَفْتَ ضِدِّي». 14 فَقَالَ يُوَابُ: «لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَصِيرَ هَكَذَا أَمَامَكَ» وَأَخَذَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ أَنْسَبَهَا فِي قَلْبِ أَبِشَالُومَ، وَهُوَ مَا بَرِحَ حَيًّا مُعْلَقًا بِشَجَرَةِ الْبَلُوطِ. 15 ثُمَّ أَحَاطَ بِالشَّجَرَةِ عَشْرَةُ غُلَمَانٍ، حَامِلِي سِلَاحِ يُوَابَ، وَأَجْهَزُوا عَلَى أَبِشَالُومَ فَمَاتَ. 16 وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَارْتَدَّ جَيْشُ دَاوُدَ عَنْ تَعْقِبِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِأَنَّ يُوَابَ حَالَ دُونَ ذَلِكَ. 17 وَأَنْزَلُوا أَبِشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْعَابَةِ فِي حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ، وَأَهَالُوا عَلَيْهِ رُجْمَةً كَبِيرَةً جَدًّا مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ. 18 وَكَانَ أَبِشَالُومُ قَدْ أَقَامَ لِنَفْسِهِ فِي أَنْثَاءِ حَيَاتِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يَحْمِلُ اسْمِي مِنْ بَعْدِي». وَمَا زَالَ هَذَا النَّصَبُ مَعْرُوفًا يَنْصَبُ أَبِشَالُومَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

داود يبلغ نبأ مقتل أبشالوم

19 وَقَالَ أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «دَعْنِي أَهْرَعُ لِأُبَشِّرَ الْمَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ انْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ». 20 فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا، لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَحْمِلُ بَشَارَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، دَعْنِي لِفُرْصَةٍ أُخْرَى إِذْ لَا بَشَارَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّ الْمَيْتَ هُوَ ابْنُ الْمَلِكِ». 21 وَقَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ كُوشِيٍّ: «ادْهَبْ وَأَبْلِغِ الْمَلِكَ بِمَا شَاهَدْتَ». فَسَجَدَ الْكُوشِيُّ لِيُوَابَ وَمَضَى مُسْرِعًا. 22 وَوَالَجَّ أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ عَلَى يُوَابَ قَائِلًا: «مَهْمَا حَدَّثْتَ، دَعْنِي أَجْرَ وَرَاءَ الْكُوشِيِّ أَيْضًا». فَقَالَ يُوَابُ: «لِمَاذَا تُجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَسْتُ تَحْمِلُ بَشَارَةَ تُكَافَأُ عَلَيْهَا؟» 23 فَقَالَ لَهُ: «مَهْمَا كَانَ الْأَمْرُ دَعْنِي أَجْرًا». فَأَذِنَ لَهُ، فَجَرَى أُخِيمَعَصُ فِي طَرِيقِ الْعُورِ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.

24 وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَالْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ طَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى السُّورِ فَوْقَ سَطْحِ الْبَابِ، وَتَلَقَّتْ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى رَجُلًا يَرْكُضُ وَحْدَهُ، 25 فَأَبْلَغَ الرَّقِيبُ الْمَلِكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَهُوَ حَامِلٌ بُشْرَى». وَفِي أَنْثَاءِ اقْتِرَابِ الرَّسُولِ 26 رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ، فَقَالَ لِلْبَوَابِ: «هُوَ ذَا رَجُلٌ آخَرَ يَجْرِي وَحْدَهُ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ». 27 وَوَعَادَ الرَّقِيبُ يَقُولُ: «إِنِّي أَرَى عَدُوَّ الْأَوَّلِ كَعَدُوِّ أُخِيمَعَصَ بْنِ صَادُوقَ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَحْمِلُ بُشْرَى سَارَّةَ». 28 وَوَعِنْدَمَا وَصَلَ أُخِيمَعَصُ هَتَفَ: «سَلَامٌ لِلْمَلِكِ» وَسَجَدَ أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَطْفَرَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ». 29 فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَسَالِمُ الْفَتَى أَبِشَالُومَ؟» فَأَجَابَ أُخِيمَعَصُ: «حِينَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُكَ يُوَابُ رَأَيْتُ هُنَاكَ جَلْبَةً لَمْ أُدْرِكْ دَوَاعِيهَا». 30 فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «تَنَحَّ جَانِبًا وَانْتَظِرْ هُنَا». فَتَنَحَّى

وَوَقَّفَ يَنْتَظِرُ. 31 وَإِذَا بِالْكُوشِيِّ مُقْبِلٌ قَائِلًا: «بُشْرَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ انْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ». 32 فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «أَسَأَلْتُ الْفَتَى أَبْسَالُومَ؟» فَأَجَابَهُ: «لِيَكُنْ أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعُ مَنْ نَارَ عَلَيْكَ عُدُوَانَا كَالْفَتَى أَبْسَالُومَ». 33 فَارْتَعَشَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عَلِيَّةِ الْبَوَابَةِ بَاكِيًا يَدْرَعُ أَرْضَ الْحَجْرَةِ قَائِلًا: «يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبْسَالُومَ. يَا ابْنِي مُتُّ عَوْضًا عَنْكَ يَا أَبْسَالُومَ يَا ابْنِي. أِهْ يَا ابْنِي».

مناحة داود وتأييب يواب لداود

19

وَقِيلَ لِيُوبَابَ: «هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَبُوحُ عَلَى أَبْسَالُومَ». 2 فَتَحَوَّلَ النَّصْرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ إِلَى مَنَاحَةَ، إِذْ شَاعَ بَيْنَهُمْ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ حَزَنَ حَزْنًا جَدًّا عَلَى مَصْرَعِ ابْنِهِ. 3 فَسَأَلَ أَفْرَادَ الْجَيْشِ عَانِدِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَسْأَلُ قَوْمٌ لِحَقِّ بِهِمْ عَارَ الْهَزِيمَةِ. 4 وَأَخْفَى الْمَلِكُ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبْسَالُومَ، يَا أَبْسَالُومَ ابْنِي، ابْنِي». 5 فَتَوَجَّهَ يُوبَابُ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَخْجَلْتَ الْيَوْمَ جَمِيعَ رَجَالِكَ الَّذِينَ أَنْقَدُوكَ أَنْتَ وَأَبْنَاءُكَ وَبَنَاتُكَ وَنِسَاءُكَ وَمَحْظِيَّاتِكَ، 6 مَحْمَبَّتِكَ لِمُبْغِضِيكَ وَبُغْضِكَ لِمُحِبِّيكَ، فَقَدْ أَبَدَيْتَ الْيَوْمَ بوضوح أَنَّهُ لَا اعْتِبَارَ لَدَيْكَ لِلرُّؤْسَاءِ وَلَا لِلْعَبِيدِ، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْسَالُومُ حَيًّا وَكُلُّنَا هَلَكْنَا، لَطَابَ الْأَمْرُ لَكَ. 7 ففهم الآنَ وَأَخْرَجَ وَأَشْرَحَ قُلُوبَ رَجَالِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ أَنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ، قَلْبٌ يَبْقَى مَعَكَ أَحَدُ اللَّيْلَةِ، فَيَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ أَسْوَأَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ كَارِثَةٍ أَصَابَتْكَ مُنْذُ صِبَاكَ إِلَى الْآنَ». 8 فَفَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَذَاعَ الْخَبْرُ بَيْنَ جَمِيعِ أَوْسَاطِ الْجَيْشِ أَنَّ الْمَلِكَ جَلَسَ عِنْدَ الْبَوَابَةِ، فَأَقْبَلَ الْجَيْشُ إِلَيْهِ. أَمَّا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فَهَرَبُوا لِأَنَّ الَّذِينَ بَنِيَتْهُمْ.

عودة داود إلى اورشليم

9 وَتَشَبَّهَتْ خُصُومَاتُ بَيْنَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَنْقَدَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا، وَخَلَصَنَا مِنْ حُكْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَهِيَ هِيَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُنْجُوَ مِنْ أَبْسَالُومَ. 10 وَأَبْسَالُومُ الَّذِي نَصَبْنَاهُ مَلِكًا عَلَيْنَا مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَالآنَ لِمَاذَا أَنْتُمْ مُتَقَاعِسُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» 11 وَأُوبِعَتْ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقَ وَأَبِيئَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «أَسْأَلُ شِيُوخَ إِسْرَائِيلَ لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بِعُودَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَقَرِّهِ، وَقَدْ بَلَغَ مَسَامِحَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ كُلُّ مَا قِيلَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ 12 أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَظْمِي وَكَحْمِي، فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بِإِرْجَاعِ الْمَلِكِ. 13 وَقُولُوا لِعِمَّاسَا: أَلَسْتُ أَنْتَ مِنْ لَحْمِي وَعَظْمِي؟ فَلْيُعَاقِبْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدْ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ طَوَالَ حَيَاتِكَ قَائِدًا لِحَيْثِي بِدَلِّ يُوبَابَ». 14 فَاسْتَمَالَ بِذَلِكَ قُلُوبَ جَمِيعِ رَجَالِ يَهُودَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يُنَاشِدُونَهُ الرَّجُوعَ قَائِلِينَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعُ رَجَالِكَ». 15 فَارْجَعَ الْمَلِكُ حَتَّى بَلَغَ الْأُرْدُنَّ، فَتَوَافَدَ رَجَالُ يَهُودَا إِلَى الْجَلْجَالِ لِاسْتِقْبَالِهِ وَالْعُبُورِ بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

الصفح عن شمعي

16 وَأَسْرَعَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا النَّبِيَامِينِيِّ، الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ، وَرَافَقَ رَجَالَ يَهُودَا لِاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، 17 وَمَعَهُ أَلْفٌ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، كَمَا جَاءَ صَبِيحًا خَادِمُ شَاوُلَ وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ الْخَمْسَةُ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ، وَخَاضُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ الْمَلِكِ. 18 وَإِذْ اجْتَازُوا الْمَخَاضَةَ لِمَوَاكِبَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَعَمَلٌ مَا يَسْتَحُوذُ عَلَى رِضَاهُ، مَثَلُ شَمْعِي بْنُ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنِّ وَسَجَدَ لَهُ مُتَوَسِّلًا 19 قَائِلًا: «لِيَعْرِفَ لِي سَيِّدِي الْمَلِكُ إِثْمِي وَلَا يَتَكَبَّرَ اقْتِرَاءَ عَبْدِهِ عَلَيْهِ عِنْدَمَا خَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَكُنْ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، 20 لِأَنَّ عَبْدَكَ قَدْ أَدْرَكَ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ فِي طَلِيحَةٍ بَيْتَ يُوْسُفَ لِاسْتِقْبَالِ سَيِّدِي الْمَلِكِ». 21 فَقَالَ أَيْشَائِي بْنُ صُرُويَّةَ: «أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ شَمْعِي لِأَجْلِ هَذَا؟ لَقَدْ سَتَمَ مُحْتَارَ الرَّبِّ». 22 فَقَالَ دَاوُدُ: «كُفَّا عَنِّي يَا ابْنِي صُرُويَّةَ، فَلِمَاذَا

تَقَاوَمَانِي؟ أَيَقْتُلُ الْيَوْمَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْآنَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ؟» 23 ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشِمْعِي:
«لَنْ تَمُوتَ». وَأَقْسَمَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

مفبوشث يكشف عن الحقيقة

24 وكذلك جاء مفبوشث حفيد شاول للقاء الملك، وكان قد أهمل الاعتناء برجليه ولحيته، ولم يغسل ثيابه منذ اليوم الذي غادر فيه الملك أورشليم إلى حين رجوعه سالمًا. 25 وعندما جاء للقاءه في أورشليم سأله الملك: «لمآذا لم تأت معي يامفبوشث؟» 26 فأجاب: «إنَّ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَعْرَجٌ، فَفُلْتُ لِنَفْسِي. أَسْرَجُ حِمَارِي وَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَمْضِي مَعَ الْمَلِكِ، وَلَكِنْ صِيْبًا وَكَيْلَ أَعْمَالِي خَدَعْنِي، 27 وَوَشَى بِعَبْدِكَ بُهْتَانًا إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَكَ اللهُ. فَافْعَلْ مَا يَرُوقُ لَكَ. 28 إِنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَا يَسْتَحْفُونَ مِنْكَ شَيْئًا سِوَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّكَ أَكْرَمْتَنِي، فَجَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الْأَكْلِينَ عَلَى مَا نَدَيْتَكَ، فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدَ أَطَالِبِ بِهِ الْمَلِكُ؟» 29 فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «كَفَاكَ حَدِيثًا عَنْ شُؤْنِكَ، لَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ تَقْسِمَ أَنْتَ وَصِيْبَا الْحُقُولِ». 30 فَقَالَ مَفْبُوشْثُ: «فَلْيَأْخُذْهَا كُلُّهَا بَعْدَ أَنْ عَادَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ».

داود يكافئ ويبارك برزلاي

31 وَنَزَلَ بَرَزَلَايُ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيُشِيعَهُ مِنْ هُنَاكَ. 32 وَكَانَ بَرَزَلَايُ قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ وَبَلَغَ الثَّمَانِينَ عَامًا، وَكَانَ قَدْ عَالَ الْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا ثَرِيًّا جِدًّا. 33 فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرَزَلَايَ: «تَعَالَ مَعِي لِأُورُشَلِيمَ فَأَقُومَ عَلَى إِعَالَتِكَ» 34 فَأَجَابَ بَرَزَلَايُ: «كَمْ بَقِيَ لِي مِنَ الْعُمُرِ حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟ 35 أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ الثَّمَانِينَ، فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُمِيرَّ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّديءِ؟ وَهَلْ يَلْتَمُّ عَبْدُكَ بِمَا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؟ وَهَلْ مَارَلْتُ قَادِرًا عَلَى الْإِسْتِمَاعِ إِلَى أَصْوَاتِ الْمُعْتَبِينَ وَالْمُعْتَبَاتِ؟ فَلِمَآذَا يُصْبِحُ عَبْدُكَ عَيْنًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ 36 لِيُرَافِقَ عَبْدُكَ مَوْكِبَكَ قَلِيلًا بَعْدَ عُبُورِكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَلَكِنْ عَلِمَ يَكَاْفُنِي الْمَلِكُ هَذِهِ الْمُكَافَأَةَ؟ 37 دَعْنِي أَرْجِعَ لَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي بِجِوَارِ ضَرْبِ أَبِي وَأُمِّي، وَهِيَ هِيَ وَوَالِدِي كِمَهَامَ يَذْهَبُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ كِفَاْفِيَهُ بِمَا يَحِلُّ لَكَ». 38 فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «لِيُرَافِقُنِي كِمَهَامَ فَأَجْزِلَ لَهُ مَا يَرُوقُ لَكَ مِنْ مُكَافَأَةٍ وَكُلُّ مَا تَنْمَتَاهُ مِنِّي أُنْبِيَهُ لَكَ». 39 فَأَجْتَنَزَ جَمِيعُ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَلِكُ. وَقَبَّلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ، ثُمَّ قَفَلَ هَذَا رَاجِعًا إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ. 40 وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَلْجَالِ يُرَافِقُهُ كِمَهَامَ وَسَائِرُ شَعْبِ يَهُودَا الَّذِينَ وَكَابُوهُ مُجْتَازِينَ بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَكَذَلِكَ نَصَفَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ.

حسد الإسرائيليين

41 وَاجْتَمَعَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَآذَا أَخَذَكَ إِخْوَانُنَا رَجَالُ يَهُودَا خُفِيَةً، وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ بِالْمَلِكِ وَيَأْهَلُ بَيْتَهُ وَيَكُلُّ رَجَالُ دَاوُدَ؟» 42 فَأَجَابَ رَجَالُ يَهُودَا رَجَالُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ لَنَا، فَمَاذَا يَنْبَغُ غَيْظُكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئًا مِنْ مَوْوَنَةِ الْمَلِكِ؟ هَلْ نَلْنَا مُكَافَأَةً عَلَى ذَلِكَ؟» 43 فَقَالَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ لِرَجَالِ يَهُودَا: «إِنَّ لَنَا عَشْرَةَ سِيَهَامَ فِي الْمَلِكِ، وَنَحْنُ أَوْلَى مِنْكُمْ بِدَاوُدَ، فَلِمَآذَا اسْتَحْفَفْتُمْ بِنَا؟ أَوْلَمْ نَكُنْ نَحْنُ أَوْلَى مِنْ تَحَدَّثَ عَنْ إِرْجَاعِ مَلِكِنَا؟» فَكَانَ رَجَالُ يَهُودَا أَغْلَظَ مِنْ كَلَامِ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ.

تمرد سبع بن بكري

20

وَحَدَّثَ أَنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَثِيمٌ يُدْعَى سَبْعَ بْنَ بَكْرِيٍّ مِنْ سَيْطِ بَنِيَامِينَ، فَفَتَحَ هَذَا بِالْبُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا نَصِيبٌ فِي دَاوُدَ وَلَا قِسْمٌ فِي ابْنِ نَيْسَى، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خَيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلَ». 2 فَتَخَلَّى كُلُّ رَجُلٍ إِسْرَائِيلَ عَنْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا سَبْعَ بْنَ بَكْرِيٍّ، وَأَمَّا رَجَالُ يَهُودَا فَلَازَمُوا مَلِكَهُمْ وَوَاكَبُوهُ مِنْ

الأردن إلى اورشليم. 3 وعندما استقر الملك في مقره في اورشليم حجز المحظيات العشر اللواتي تركهن لحفظ القصر وكان يعولهن، ولكنه امتنع عن معاشرتهن، وبقين كالارامل محجوزات حتى يوم وفاتهن.

يواب يغتال عماساً

4 وقال الملك لعماساً: «احتشد لي رجال يهودا في ثلاثة أيام واحضر أنت إلى هنا». 5 فانطلق عماساً ليوجد رجال يهودا، ولكنه تأخر عن الموعد الذي حدده له الملك. 6 فقال داود لأبيشاي: «قد يسبب سبع الآن لنا أدى أكثر مما سببه أنشالوم، أسرع خذ حرسى الخاص وتعبه لئلا يلجأ إلى مدن حصينة ويقتل من بين أيدينا». 7 فمضى أبيشاي على رأس رجال يواب والجلادين والسعاة والمحاربين الأشداء، واندفعوا من اورشليم ليتعقبوا سبع بن بكرى. 8 وعندما وصلوا عند الصخرة العظيمة في جبعون، أقبل إليهم عماساً. وكان يواب مرتدياً ثوبه العسكري منتظماً على حذو حزام معلق به سيف في غمده، فلما خرج للقاءه اندلق السيف من الغمد. 9 فقال يواب لعماساً: «أنتم مع بالعاوية يا أخي؟» وقبضت يد يواب اليمنى على لحيه عماساً وكأنه يهيم بتقبيله. 10 ولم يحترز عماساً من السيف الذي كان بيد يواب، فطعنه به، فاندلقت أمعاؤه إلى الأرض ولم يئن عليه لأنه مات على الفور، وتابع يواب وأبيشاي تعقبهما لشبع بن بكرى. 11 فوقف أحد غلمان يواب عند جثة عماساً صائحاً: «من هو معجب بيواب ولاؤه لداود فليبع يواب». 12 وكان عماساً راقداً في وسط الطريق غارقاً في دمايه، ولما رأى الرجل أن كل الجنود المارين يتوقفون عنده، نقل جثة عماساً من الطريق إلى الحقل وغطاها بثوب. 13 وما لبث، بعد نقل الجثة من الطريق، أن لحق كل جندي يواب لمطاردة سبع بن بكرى.

مقتل سبع

14 ودار سبع على جميع أسباط إسرائيل حتى أبل وبيت معكة وسائر منطقة النيريين فالتقوا حوله وانضموا إليه. 15 وجاءت قوات يواب وحاصرته في أبل بيت معكة، وأقاموا مئزاساً مرتفعاً إزاء المدينة في مواجهة استحكامات السور وشرعوا في هدمه. 16 فنادت امرأة حكيمة من المدينة: «اسمعوا، اسمعوا! قولوا ليواب، ان من هنا لأكمك». 17 فنقدم إليها، فقالت المرأة: «أأنت يواب؟» فأجاب: «أنا هو». فقالت له: «أصنع إلى كلام أمك». فقال: «أنا سامع». 18 فنكلمت المرأة: «كاثوا قديماً يقولون: إن أردت الحصول على جواب (حكيم) فإلك تحده في أبل، وكان هذا يحسب كل جدال. 19 أنا واحدة من بين بقية المسالمين في إسرائيل، وأنت تبغي تدمير مدينة هي أم في إسرائيل، فلماذا تريد أن تتبلى ميراث الرب؟» 20 فأجاب يواب: «معاد الله، معاد الله أن أبطلع أو أن أدمر. 21 إن الأمر ليس كذلك، إنما هناك رجل من جبل أفرام يدعى سبع بن بكرى تطاول على الملك داود. سلموه وحده فأنصرف عن المدينة». فقالت المرأة ليواب: «عما قليل يطرح إليك رأسه من على السور». 22 وتداولت المرأة مع الشعب كله فأقنعتهم بسداد رأيها، فقطعوا رأس سبع بن بكرى والقوه إلى يواب، فنفتح بالبوق، ففكوا الحصار عن المدينة، وعاد كل واحد إلى بيته، وأما يواب فرجع إلى الملك في اورشليم. 23 وكان يواب القائد العام على جميع جيش إسرائيل، وبنايها هو بن يهوئاداع قائد حرس الملك، 24 وأورام مسئولاً عن فرق الأشغال الشاقة، ويهوشافاط بن أخيلود المسجل التاريخي، 25 وشيوا كاتب الملك، وصادوق وأبياتار كاهنين. 26 أما عيرا اليايري فكان كاهن داود الخاص.

داود يعوض الجبعونيين

21

وحدثت مجاعة في أثناء حكم داود استمرت ثلاث سنوات متتالية، فالتمس داود وجه الرب. فأجابه الرب: «هذا من أجل ما ارتكبه شاول وأهل بيته الملتخه أيديهم بدماء الجبعونيين الذين قتلهم. 2

فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ الْجِبْعُونِيِّينَ، وَهُمْ مِنْ بَقَايَا شَعْبِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ وَقَعَ مَعَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَعَاهِدَةً صُلْحًا، وَلَكِنَّ شَاوُلَ سَعَى لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ مِنْ فَرَطِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. 3 وَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟» كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَعْوِضَ عَمَّا نَالَكُمْ مِنْ ضَرَرٍ، فَتَدْعُونَ بِالْبَرَكَةِ لِمِيرَاثِ الرَّبِّ؟» 4 فَأَجَابَهُ الْجِبْعُونِيُّونَ: «لَا نُرِيدُ مَالًا وَلَا فِضَّةً مِنْ شَاوُلَ وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَا نَبْغِي أَنْ نُمِيتَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ». فَقَالَ لَهُمْ: «مَهْمَا طَلَبْتُمْ أَفْعَلُهُ لَكُمْ» 5 فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «أَعْطِنَا سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الرَّجُلِ الَّذِي أَفْتَانَا وَتَأَمَّرَ عَلَيْنَا لِنُبِيدَنَّا فَلَا نُقِيمَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، 6 فَفَنَصَلِّيَهُمُ لِلرَّبِّ فِي جِيعَةٍ شَاوُلَ مُحْتَارٍ الرَّبِّ». فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِيكُمْ». 7 وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيُوشَتَ بْنِ يُونَاثَانَ مِنْ أَجْلِ مَا بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ عَهْدِ الرَّبِّ، 8 فَأَخَذَ الْمَلِكُ، أَرْمُونِي وَمَفْيُوشَتَ ابْنِي رِصْقَةَ ابْنَةِ آيَةَ اللَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ، وَأَبْنَاءَ مِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ لِعَدْرِيئِيلَ ابْنِ بَرَزَلَايَ الْمَحُولِيِّ. 9 وَسَلَّمَهُمْ إِلَى الْجِبْعُونِيِّينَ، فَصَلَبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. فَقَتَلَ السَّبْعَةَ مَعًا فِي بَدَايَةِ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

داود يعيد دفن شاول ويوناثان

10 فَأَخَذَتْ رِصْقَةُ ابْنَةُ آيَةَ مِسْحًا فَرَشْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ مِنْ بَدَايَةِ الْحَصَادِ حَتَّى هُطُولِ الْأَمْطَارِ عَلَى الْجُبْتِ، وَمَتَعَتِ الْجَوَارِحَ مِنَ الْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهَا نَهَارًا، وَالْوُحُوشَ مِنْ اقْتِرَاسِهَا لَيْلًا. 11 وَعِنْدَمَا بَلَغَ دَاوُدُ مَا فَعَلَتْهُ رِصْقَةُ ابْنَةُ آيَةَ مَحْظِيَّةَ شَاوُلَ، 12 ذَهَبَ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ، الَّذِينَ سَرَفُوهَا مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ حَيْثُ عَلَقَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ قَضَائِهِمْ عَلَيْهِمَا فِي جَلْبُوعَ، 13 فَأَصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ، كَمَا تَمَّ جَمْعُ عِظَامِ الْمَصْلُوبِينَ. 14 وَدَفَنُوهَا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فِي صَيْلَعِ فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِي شَاوُلَ. وَعِنْدَمَا تَمَّ تَنْفِيذُ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ اسْتَجَابَ اللَّهُ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ إِخْصَابِ الْأَرْضِ.

انتصارات داود

15 وَدَارَتْ حَرْبٌ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، فَخَاضَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ الْمَعْرَكَةَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلَكِنَّ الْإِعْيَاءَ أَصَابَ دَاوُدَ. 16 وَهُمْ يَشْبِي بَنُ بَثُوبَ، أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا، أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ، وَكَانَ وَرَنُ رُمْحِهِ النَّحَاسِيِّ ثَلَاثَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ وَنِصْفٍ)، وَقَدْ تَقَلَّدَ سَيْفًا جَدِيدًا. 17 فَأَنْجَذَهُ آيِشَايُ بْنُ صُرُويَّةَ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ أَقْسَمَ رِجَالُ دَاوُدَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «لَا تَخْرُجْ مَعَنَا بَعْدَ الْآنَ إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا تُطْقِئَ بِمَوْتِكَ سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ». 18 وَنَشَبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعْرَكَةٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جُوبَ، فَقَتَلَ سِيكَايُ الْحُوشِيُّ سَافَ أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا.

19 وَوَقَعَتْ حَرْبٌ ثَالِثَةٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَتَلَ فِيهَا أَلْحَانَانُ بْنُ يَعْزِي الْبَيْتَلْحَمِيِّ جَلِيَّاتَ الْجُبْتِيِّ الَّذِي كَانَتْ قَنَاهُ رُمْحِهِ فِي حَجْمِ نَوْلِ النَّسَاجِينَ. 20 وَوَجَرَتْ مَعْرَكَةٌ رَابِعَةٌ فِي جَتَّ، كَانَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ فِيهَا رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ لَهُ سِتُّ أَصَابِعَ فِي كُلِّ يَدٍ وَفِي كُلِّ قَدَمٍ. فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ إِبْصَاعًا، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ رَافَا. 21 وَعِنْدَمَا حَفَرَ إِسْرَائِيلَ، قَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ. 22 وَهَكَذَا قَتَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَّ.

مزموه تسبيح لداود

22

وَخَاطَبَ دَاوُدُ الرَّبَّ بِأَبْيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ، وَمِنْ شَاوُلَ: 2 «الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. 3 إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي، ثُرْسِي وَرُكْنُ خَلَاصِي. هُوَ حِصْنِي وَمَلْجَأِي وَمُخَلِّصِي. أَنْتَ تُخَلِّصُنِي مِنَ الظَّالِمِينَ. 4 أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ يَكُلُّ حَمْدٍ فَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَعْدَائِي. 5 طَوَّقْتَنِي أَمْوَاجَ الْمَوْتِ وَسَيُولُ الْهَلَاكَ غَمْرَتَنِي. 6 أَحَاطَتْ بِي حِيَالُ الْهَآوِيَةِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ فِخَاخَ الْمَوْتِ. 7 فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَبِإِلَهِي اسْتَعْنَيْتُ، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ،

وَبَلَغَ صُرَاخِي أُذُنَيْهِ. 8عَبْدِيذِ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَرَلَزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ وَاهْتَزَّتْ لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ. 9نَفَثَ أَفْهُ دُخَانًا، وَانْدَلَعَتْ نَارٌ أَكَلَتْ مِنْ قَمِيهِ، فَاتَّقَدَ مِنْهَا جَمْرٌ. 10طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُنْجَهَمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. 11اَمْتَطَى مَرَكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ وَطَارَ وَتَجَلَّى عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ. 12أَحَاطَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ كَالْمِظَلَاتِ وَاكْتَنَفَتْهُ السُّحُبُ الْمُتَكَاثِفَةُ وَاللَّجْجُ. 13مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ تَوَهَّجَتْ جَمْرَاتُ نَارٍ. 14أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ. 15أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَّدَ الْأَعْدَاءَ، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَازْعَجَهُمْ. 16ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ وَمِنْ رِيحِ أَنْفِهِ اللَّافِحَةِ. 17مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، انْتَسَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْعَامِرَةِ. 18أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَخَلَّصَنِي مِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي. 19تَصَدَّوْا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي. 20اِقْتَادَنِي إِلَى مَوْضِعِ رَحِيبٍ، أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سُرِّي. 21فِيكَافُيُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. وَيُعَوِّضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ. 22لَأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طُرُقِ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي. 23جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نُصَبَ عَيْنِي وَلَمْ أَحُدْ عَنْ فَرَائِضِهِ. 24فَكُنْتُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَصُنْتُ نَفْسِي مِنَ الْإِثْمِ. 25فِيكَافُيُنِي الرَّبُّ وَفَقًا لِبَرِّي، وَيَحْسَبُ طَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ. 26مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. 27مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعْوجِّ تَكُونُ مُعْوجًّا. 28أَنْتَ تُنْقِذُ الشَّعْبَ الْمُتَضَاقِقَ، أَمَا عَيْنَاكَ فَتَرَاقِبَانِ الْمُتَعَطِّسِينَ لِخَوْضِهِمْ. 29يَارَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ يُضِيءُ ظِلْمَتِي. 30لَأَنِّي بِكَ أَفْتَحُمُ جَيْشًا، وَيَفُوتُ إِلَهِي اخْتَرَقَتْ أَسْوَارًا. 31مَا أَكْمَلَ طَرِيقَ الرَّبِّ!، إِنَّ كَلِمَتَهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ مِثْرَاسٌ يَحْمِي جَمِيعَ الْمُتَلَجِّينَ إِلَيْهِ. 32لَأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟ 33إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي يُسَلِّحُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا. 34يَجْعَلُ رِجْلِي كَرِجْلِي الْإِيْلِ وَيَقِيمُنِي أَمِنًا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. 35تُدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قُوْسًا مِنْ نَحَاسٍ. 36تُعْطِينِي ثَرَسَ خَلَاصِكَ، وَيَلْطَفُكَ تُعْظَمُنِي. 37وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي فَلَمْ تَتَعَثَّرْ رِجْلَايَ. 38أَطَارِدُ أَعْدَائِي فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أُبِيدَهُمْ. 39أَفْضِي عَلَيْهِمْ وَأَسْحَقُهُمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهُوضَ، بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي. 40تُمِطُّنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَأْهُبًا لِلْقِتَالِ وَتُخْضِعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ. 41تَجْعَلُ أَعْدَائِي يُورَثُونَ الْأَذْيَارَ هَرَبًا مِنِّي. وَأَقْبِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي. 42يَسْتَنْغِيثُونَ وَلَا مِنْ مُخَلَّصٍ، يُبَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَحِيبُ لَهُمْ. 43فَأَسْحَقُهُمْ كَعُجْبَارِ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَذْهَبُهُمْ وَأُدْوسُهُمْ. 44تُنْقِذُنِي مِنْ مُخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَّمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي. 45يَقْبِلُ الْعُرَبَاءَ نَحْوِي مُنْدَلِّينَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُونَ أَمْرِي يَلْبُونَهُ. 46الْعُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ. 47حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي. وَمَتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي. 48إِلَهُ الْمُنْتَقِمِ لِي، الَّذِي يُخْضِعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي. 49مُنْقِذِي مِنَ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ يُخَلِّصُنِي 50لِذَلِكَ أَسْبِّحُكَ يَارَبُّ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأُرْتَمِّ لَاسْمِكَ. 51يَا مَانِحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَتَسْلِيهِ إِلَى الْأَبَدِ.

كلمات داود الأخيرة

23

وَهَذِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ: هَذَا مَا أَوْحِيَ بِهِ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَى، وَمَا تَنَبَّأَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي عَظَّمَهُ الْعَلِيُّ، الرَّجُلُ الَّذِي مَسَحَهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. هَذَا هُوَ مُرْتَلِّ إِسْرَائِيلَ الْمَحْبُوبِ. 2«تَكَلَّمَ رُوحُ الرَّبِّ بِقَمِي، وَكَلِمَتُهُ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي. 3إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ، صَخْرَةٌ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي: عِنْدَمَا يَحْكُمُ إِنْسَانٌ بِعَدْلِ عَلَى النَّاسِ وَيَسْلُطُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ، 4فَإِنَّهُ يُشْرِقُ عَلَيْهِمْ كَنُورِ الْفَجْرِ، وَكَالشَّمْسِ يَشِعُّ عَلَيْهِمْ فِي صَبَاحِ صَافٍ، وَكَالْمَطَرِ الَّذِي يَسْتَنْبِتُ عُشْبَ الْأَرْضِ. 5أَلَيْسَتْ هَكَذَا عِلَاقَةُ بَيْتِي بِاللَّهِ؟ أَلَمْ يَبْرَمْ مَعِيَ عَهْدًا أَبَدِيًّا كَامِلًا وَمُؤْمَنًا؟ أَلَا يَكُلُّ خَلَاصِي بِالْقِلَاحِ وَيَضْمَنُ تَحْقِيقَ رَغَائِبِي؟ 6أَمَا الْأَشْرَارُ فَيَطْرَحُونَ جَمِيعًا كَالشُّوكِ، لِأَنَّهُمْ (يَجْرَحُونَ) الْيَدَ الَّتِي تَلْمُسُهُمْ. 7وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّهُمْ يَسْلُحُ بِحَدِيدٍ وَقَنَاةِ رُمْحٍ، وَتَلْتَهُمُ النَّارُ جَمِيعًا فِي مَكَانِهِمْ».

منجزات أبطال داود

8 وهذه أسماء رجال داود الأبطال: يوشبب بشبث التَّحْمُونِيُّ، وكان قائدَ الثلاثة، هاجم برُمجِه ثَماني مئة وقتلهم دفعةً واحدةً. 9 ويَلِيه العازارُ بنُ دودو بن أخوخي، وهو أحدُ الأبطال الثلاثة الذين كانوا مع داود حين عَيَّرُوا الفِلسطِينِيِّينَ (في أفس دمِيم) المُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْحَرْبِ، وَعِنْدَمَا تَقَهَّرَ رجالُ إسرائيلَ، 10 صمَدَ هو وظلَّ يهاجمُ الفِلسطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلصِقَتْ بِالسِّنْفِ، وَوَهَبَهُ الرَّبُّ نَصْرًا مُؤَزَّرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ الشَّعْبُ لِنَهَبِ الْغَنَائِمِ فَقَطَّ. 11 وَيَعْقِبُهُ شَمَةُ بْنُ أَجِي الْهَرَارِيِّ. وَكَانَ الْفِلسطِينِيُّونَ قَدْ حَشَدُوا جَيْشًا فِي قِطْعَةٍ حَقْلٍ مَزْرُوعَةٍ بِالْعَدَسِ، فَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ. 12 لَكِنَّ شَمَةَ ثَبَتَ فِي مَكَانِهِ وَسَطَ قِطْعَةِ الْحَقْلِ، وَقَضَى عَلَى الْفِلسطِينِيِّينَ، وَأَنْقَذَ الْحَقْلَ مِنْهُمْ، فَوَهَبَهُ اللهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ. 13 وَفِي مَوْسِمِ الْحِصَادِ، أَقْبَلَ هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا إِلَى دَاوُدَ اللَّاحِيءِ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَكَانَ جَيْشُ الْفِلسطِينِيِّينَ أَنْزِدَ مُعْسَكَرًا فِي وَادِي الرَّقَانِيِّينَ، 14 بَيْنَمَا دَاوُدُ مُعْتَصِمًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَةً الْفِلسطِينِيِّينَ نَازِلَةً فِي بَيْتِ لَحْمٍ. 15 فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ قَائِلًا: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟» 16 فَاقْتَحَمَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مُعْسَكَرَ الْفِلسطِينِيِّينَ، وَجَلَبُوا مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ، وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ، 17 قَائِلًا: «مَعَادَ اللهِ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! إِنَّهُ لَمْ يَرَجُلٌ مِنَ الَّذِينَ جَازَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ». وَهَكَذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هَوْلَاءُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. 18 وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ وَابْنُ صُرُوِيَّةَ رَئِيسَ ثَلَاثَةِ أَيْضًا. هَذَا جَابَهُ بِرُمجِه ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ، فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، 19 وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى. 20 وَكَانَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مُحَارِبًا مُجِيدًا مِنْ قَبْصِيلِ، هَذَا صَرَخَ بِطَلِي مُوَابَ، وَنَزَلَ إِلَى وَسَطِ جَبِّ فِي يَوْمٍ مُتَلِحٍ وَقَتَلَ أَسَدًا، 21 كَمَا قَضَى عَلَى رَجُلٍ مِصْرِيٍّ عَمَلِقَ كَانَ يَحْمِلُ يَدَيْهِ رُمْحًا، فَتَصَدَّى لَهُ بِعَصَا وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ. 22 هَذَا مَا صَنَعَهُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. 23 وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَعَيَّنَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ الْخَاصِّ. 24 وَكَانَ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا، وَكَذَلِكَ أَلْحَانَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، 25 وَشَمَةُ الْحَرُودِيُّ وَالْيَقَا الْحَرُودِيُّ 26 وَحَالِصُ الْقَلْطِيِّ، وَعَيْرَا بْنُ عَقِيشَ النَّقُوعِيِّ 27 وَأَبِيْعَزْرُ الْعِنَاثُوثِيِّ، وَمَبُونَايُ الْحُوشَاتِيِّ. 28 وَصَلَمُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوقَاتِيِّ. 29 وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوقَاتِيِّ، وَإِسَائِي بْنُ رِييَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، 30 وَبَنِيَايَا الْفَرْعَنْوِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَّةَ جَاعَشَ. 31 وَأَبُو عَلْبُونُ الْعَرَبَاتِيِّ، وَعَزْمُوتُ الْبِرْحُومِيِّ. 32 وَأَلْيَحْبَا الشَّعْلُونِيُّ، وَبُونَاتَانُ مِنْ بَنِي يَاشَنَ. 33 وَشَمَةُ الْهَرَارِيِّ، وَأَخِيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ، 34 وَأَلْيَقْلَطُ بْنُ أَحْسَبَايَ ابْنِ الْمَعْكِيِّ، وَأَلْيِعَامُ بْنُ أَخِيئُوقَلَ الْجِيلُونِيِّ. 35 وَحَصْرَايُ الْكِرْمَلِيِّ، وَقَعْرَايُ الْأَرَبِيِّ، 36 وَيَجَالُ بْنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةِ، وَبَانِي الْجَادِيِّ، 37 وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَتَحْرَايُ الْبَيْثِرُوتِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوِيَّةَ، 38 وَعَيْرَا الْبَيْثِرِيِّ، وَجَارَبُ الْبَيْثِرِيِّ، 39 وَأُورِيَا الْحَيِّيُّ. وَهُمْ فِي جَمْلَتِهِمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَطَلًا.

إحصاء إسرائيل ويهوذا

24

ثُمَّ عَادَ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَتَارَ دَاوُدَ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «هِيََا فَمَ بِإِحْصَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذاَ». 2 فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ رَئِيسِ جَيْشِهِ: «تَجُولُ بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بئرِ سَبْعِ، وَفَمَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ، فَأَعْرِفْ جُمْلَةَ عَدَدِهِمْ» 3 فَأَجَابَ يُوَابُ: «لِيُضَاعَفِ الرَّبُّ الشَّعْبَ مِئَةً مِثْلَ وَأَنْتَ تَنْتَمِعُ بِطُولِ الْعُمْرِ، وَلَكِنْ لِمَاذَا يَرْغَبُ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ؟» 4 هُوَ لَكِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ غَلَبَ عَلَى رَأْيِ يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَانْصَرَفَ يُوَابُ وَكِبَارُ ضَبَاطِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِإِحْصَاءِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. 5 فَاجْتَازُوا نَهْرَ الْأَرْدُنِّ وَأَقَامُوا جَنُوبِيَّ مَدِينَةَ عَرُوعِيرَ الْوَاقِعَةَ وَسَطَ وَادِي جَادٍ مُقَابِلَ يَعْزِيرَ. 6 وَقَدَّمُوا إِلَى جِلْعَادَ إِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ فِي حُدُوشِي، ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ دَانَ يِعَنَ، وَاسْتَدَارُوا إِلَى صَيْدُونَ. 7 ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى حِصْنِ صُورٍ وَسَائِرِ مَدُنِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، وَمِنْ

هُنَاكَ مَضَوْا إِلَى جَنُوبِي يَهُودًا إِلَى بئرِ سَبْعِ. 8 وَبَعَدَ أَنْ طَافُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، رَجَعُوا فِي نِهَآيَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 9 وَرَفَعَ يُوَآبُ تَقْرِيرَهُ الْمُنْتَضَمَنَ جُمْلَةً إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ عَدَدُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ يَهُودًا.

داود أمام ثلاثة خيارات

10 وَبَعَدَ أَنْ تَمَّ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ اعْتَرَى النَّدَمُ قَلْبَ دَاوُدَ، فَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَخْطَأْتُ جَدًّا بِمَا ارْتَكَبْتُهُ، فَأَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُزِيلَ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنَّي تَصَرَّفْتُ تَصَرُّفًا أَحْمَقًا». 11 وَاقْبَلَ أَنْ يَنْهَضَ دَاوُدُ مِنْ نَوْمِهِ صَبَاحًا، قَالَ الرَّبُّ لِجَادِ النَّبِيِّ، رَأْيِي دَاوُدُ: 12 «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ، أَنَا أَعْرَضُ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَأَجْرِيهِ عَلَيْكَ». 13 فَمَثَلَ جَادُ أَمَامَ دَاوُدَ وَقَالَ: «اخْتَرْ إِمَّا أَنْ تَجْتَاحَ الْبِلَادَ سَبْعَ سِنِي جُوعٍ، أَوْ تَهْرُبَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَنْعَقِبُونَكَ، أَوْ يَنْقَسَى وَبًا فِي أَرْضِكَ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَّرَ فِي الْأَمْرِ مَلِيًّا وَأَخْبَرَنِي عَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَدُّكَ عَلَى مَنْ أُرْسَلْتَنِي؟» 14 فَأَجَابَ دَاوُدُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَامَهُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَنْ أَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ إِنْسَانٍ».

تفشى الوبأ في إسرائيل

15 فَأَفْشَى الرَّبُّ وَبًا فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى نِهَآيَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بئرِ سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.

توقف الوبأ

16 وَمَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ يَدَهُ فَوْقَ أُورُشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا وَلَكِنْ أَخَذَتِ الرَّبُّ رَافَةَ عَلَى مَا أَصَابَ الشَّعْبَ مِنْ شَرٍّ وَقَالَ لِلْمَلَاكِ الْمُهْلِكِ: «كَفَى، رُدَّ يَدَكَ». وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ عِنْدَيْهِ قَدْ بَلَغَ بَيْدَرَ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ. 17 فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلَاكُ الْمُهْلِكِ «أَنَا هُوَ الْمُخْطِيءُ وَالْمُدْتِيبُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ فَمَاذَا جَنُوا؟ لِيَحِلَّ عِقَابُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي».

داود يشيد مذبحاً

18 فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْدَرَ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ وَشَيْدْ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِيهِ». 19 فَأَنْطَلَقَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادِ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ. 20 وَعِنْدَمَا رَأَى أَرُونَةَ الْمَلِكِ وَرَجَالَهُ قَادِمِينَ نَحْوَهُ، خَرَجَ لِلِقَائِهِ وَخَرَّ سَاجِدًا بَوَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، 21 وَسَأَلَ: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ عَبْدِ؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ حَتَّى أَلْبِي لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فَتَكْفَى الضَّرْبَةَ عَنِ النَّاسِ». 22 فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «لِيَأْخُذَهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيَقْرُبَ عَلَيْهِ مَا يَرُوقُ لَهُ. انظُرْ! هَا هِيَ الْبَقَرُ لِلْمُحْرَقَاتِ، وَالنَّوَارِجُ وَأَنْيَارُ الْبَقَرِ لِيَتَكُونَ حَطْبًا؛ 23 إِنْ أَرُونَةَ يُقَدِّمُ كُلَّ هَذَا لِلْمَلِكِ». ثُمَّ أَضَافَ: «لِيَرِضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَنكَ». 24 فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَا، بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ كُلَّ هَذَا بِثَمَنٍ، إِذْ لَنْ أَصْعَدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَّةً». فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرِ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جِرَامٍ). 25 وَشَيْدَ دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ قَرَّبَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَدَبَائِحَ سَلَامٍ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ وَكَفَّ الْوَبَأَ عَنِ إِسْرَائِيلَ.